36

الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية
سلسلة الدراسات العلمية الموسمية المتخصصة

تقنين مقياس الذكاء الانفعالي المصور للأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة على البيئة السعودية

د. يوسف محمد يوسف عيد

كلية التربية – جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية
dr.yossef@yahoo.com
dr.yossef11@gmail.com

مشروع مبارك العبد الله المبارك الصباح
للدراسات العلمية الموسمية المتخصصة
تخرج هذه السلسلة بإشراف لجنة مكونة
من الذوات التالية أسماؤهم

د. حسن الإبراهيم (الرئيس)

أ.د. رجاء أبوعلام
أ.د. محمد جواد رضا*
أ.د. صلاح مراد
أ.د. بدر عمر العمر
د. تغريد القدسي
د. يعقوب الحجي

نوفمبر 2017

* العضوية (1988 – 2012)

حقوق الطبع محفوظة

الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية
ولا يجوز إعادة نشر أو اقتباس أية معلومة
من هذه الدراسة دون موافقة خطية من الجمعية

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات
تتبناها الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية

تطلب هذه السلسلة من

الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية

ص.ب: 23928 الصفاة – الرمز البريدي: 13100 الكويت
تلفون: 24748479 – 24748387
فاكس: 24749381
e-mail: info@ksaac.org
www.ksaac.org

تقنين مقياس الذكاء الانفعالي المصور للأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة على البيئة السعودية

د. يوسف محمد يوسف عيد
كلية التربية – جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية
dr.yossef@yahoo.com
dr.yossef11@gmail.com

الملخص:

الدراسة الحالية من الدراسات التى تقدم للمكتبة النفسية العربية موضوعاً حديث البحث بالبيئة السعودية؛ فلقد تمثل هدف هذه الدراسة في تقنين مقياس الذكاء الانفعالي المصور للأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة، وأيضاً التحقق من الفروق بين الأطفال العاديين، والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبين ذوي صعوبات التعلم وذوي الإعاقة العقلية في الذكاء الانفعالي وأبعاده. وبحثت الدراسة في الفروق بين الأطفال الأكبر سناً والأطفال الأصغر سناً من العاديين ومن ذوي الاحتياجات الخاصة في الذكاء الانفعالي. ولقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (700) طفلاً من المدارس الابتدائية ومدارس الدمج بمدينة أبها ومدينة خميس مشيط بالمملكة العربية السعودية. وقد استخدم الباحث المقياس المصور للذكاء الانفعالي من إعداده، 2016، وبعد تطبيق أداة الدراسة تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام ارتباط بيرسون للبحث في العلاقات الارتباطية، وتم استخدام اختبار مان ويتني للبحث في الفروق بين متغيرات البحث. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية أظهرت النتائج وجود أدلة صدق مقبولة للمقياس المصور للذكاء الانفعالي للأطفال، ولذوي الاحتياجات الخاصة عند تقنينه على البيئة السعودية. وأيضاً توجد معاملات ثبات مقبولة للمقياس المصور للذكاء الانفعالي للأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة عند تقنينه على البيئة السعودية. وبالنسبة للفروق بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الذكاء الانفعالي أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، ولكن بالنسبة لأبعاد المقياس توجد فروق في بعدي: التعاطف والدافعية لصالح الأطفال العاديين. وتوجد فروق بين ذوي صعوبات التعلم وذوي الاحتياجات الخاصة في الذكاء الانفعالي وأبعاده لصالح ذوي صعوبات التعلم. وفي النهاية توجد فروق بين الأطفال الأكبر سناً من العاديين ومن ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال الأصغر سناً في الذكاء الانفعالي لصالح الأطفال الأكبر سناً. وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات، منها ضرورة بذل جهد أكبر من جانب المؤسسات الحكومية والأهلية للتأكيد على أهمية الذكاء الانفعالي داخل المحيط المدرسي والأسري.

كلمات مفتاحية:

الذكاء الانفعالي – الأطفال العاديون – ذوو صعوبات التعلم – ذوو الإعاقة العقلية.

Standardization of Emotional Intelligence Pictorial Scale of Normal and Special Needs Children in Saudi Arabia Kingdom

Yossef Mohamed Yossef Eid
Assistant Professor
Special Education Department, Faculty of Education - King Khalid University

Abstract

The purpose of this study was to specify the validity and reliability of Emotional Intelligence Pictorial Scale of normal and special needs children in the Kingdom of Saudi Arabia. The study, also examined the differences between the normal and children with special needs in Emotional Intelligence and between learning disabilities and mental retardation children in Emotional Intelligence. The last question of the study examines the differences between the elder and the younger normal and special needs children in Emotional Intelligence. The sample of the study consisted of (700) children of primary and inclusion schools. For data collection, the researcher used "Emotional Intelligence Pictorial Scale" (Eid, 2016). The statistical methods used for data analysis were: Pearson's Correlation Coefficient and Mann-Whitney Test. The researcher used the SPSS program for statistical analysis.

The following findings were reached:

1. **Emotional Intelligence Pictorial Scale has validity and reliability for special needs children.**
2. **No statistical significant differences between normal and special needs children in Emotional Intelligence were found.**
3. **There were statistical significant differences in sympathy and motivation for normal children.**
4. **There were statistical significant differences between children with learning disabilities and those with mental retardation in Emotional Intelligence, for learning disabilities children.**
5. **There were statistical significant differences between the elder and the younger normal and special needs children in Emotional Intelligence, for the elder children.**

Key words:

Emotional Intelligence - normal children - learning disabilities - mental retardation.

مقدمة:

الذكاء الانفعالي مكون نفسي اجتماعي متعدد الأبعاد يشكل بناء خاص بكل شخصية تميز الفرد خلال المواقف الانفعالية منها والاجتماعية، ونقصد هنا بالمواقف الانفعالية المواقف المعقدة وليست بتفاعلات اجتماعية يومية عادية، فهي مواقف تتطلب وعياً أكثر بالذات وإدارة للانفعالات، أما المواقف الاجتماعية فهي المواقف التي تتطلب عدداً من المهارات الاجتماعية المستخدمة يومياً. ويعتمد النجاح الحقيقي للفرد والذي يشمل النجاح في جميع مجالات الحياة داخل المجتمع على الأداء الفعال خلال التفاعلات الاجتماعية طبقاً للعناصر والخصائص المتعددة التي يشملها الذكاء الانفعالي.

ومع ظهور الاتجاه النفسي والتربوي الحديث في عدم الاعتماد فقط على الذكاء العقلي بمفرده كمعيار للنجاح والتفوق في الدراسة والحياة وهو ما كان متبعاً خلال عقود عدة منذ بداية الوعي بقياس القدرات العقلية، ومع الاهتمام بالجانب النفسي والعوامل السوية المحددة للشخصية والتي تُعد بمثابة المحرك الأساسي للشخص السوي كان التركيز على دراسة الذكاء الانفعالي للكبار والصغار.

ولقد زاد حديثاً الاهتمام بالذكاء الانفعالي للفئات العمرية المختلفة. ومع ذلك يبقى موضوع قياس الذكاء الانفعالي للأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة من الموضوعات النادرة البحث بالوطن العربي، وبالأخص مع ذوي الاحتياجات الخاصة. والاهتمام بالذكاء الانفعالي خلال مرحلة الطفولة عبارة عن تدخل مبكر وقائي يوفر كثيراً من التدخلات العلاجية النفسية مستقبلاً ويضمن تزويد الأطفال بمجموعة من السمات والخصائص التي تميزهم عن الآخرين. وهذا القياس للذكاء الانفعالي هام للعاديين، فهو يحدد الأطفال الذين هم في حاجة لتلقي برامج إرشادية لتنمية الذكاء الانفعالي نظراً لتدني مستوى ذكائهم الانفعالي. وبالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة فقياس الذكاء الانفعالي وتحديد الحالات التي تحتاج لتنمية هذا المكون النفسي يساعد ذوي الإعاقة في زيادة الوعي والتحكم بالذات، ومن ثم يقلل من مشكلاتهم الانفعالية والسلوكية، ويمدهم بعدد كافٍ من المهارات الاجتماعية وغيرها من الصفات والخصائص الإيجابية.

ويرى جولمان (2000) أن كلاً من الذكاء المعرفي والذكاء الانفعالي ليسا متعارضين، ولكنهما منفصلان وكل فرد لديه مقدار معين في كليهما. ومن النادر أن تجد شخصاً لديه درجة عالية في أحدهما، ودرجة منخفضة في الآخر. كما لاحظ جولمان أن نسبة

الذكاء (IQ) تسهم بنحو (20%) في العوامل المحددة للنجاح في الحياة مما يدع (80%) للعوامل الأخرى، وأن البيانات المتوافرة تدل على أنه قد يكون الذكاء الانفعالي بقوة الذكاء المعرفي نفسه وأحياناً أكثر قوة. وذكر جولمان أن الصحة الانفعالية تنبئ بالنجاح في الدراسة والعمل والزواج والصحة الجسمية.

وخلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي زاد اهتمام الكثير من الباحثين بالذكاء الانفعالي، حتى بات من أكثر الموضوعات دراسة وبحثاً نظراً لأهميته ودوره الفعال في حياة الفرد وصلته الوثيقة بتفكيره وذكائه ومساهماته الواضحة في نجاحه وقدرته على التكيف في المواقف الحياتية التي يتفاعل فيها مع أفراد مجتمعه. وقد أشارت الدراسات إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه، وإنما يحتاج إلى الذكاء الانفعالي الذي يُعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية (Vincent, 2005).

ويشير جولمان (2000) إلى أن الذكاء الانفعالي هو الأساس الذي نبني عليه أي نوع آخر من الذكاءات، وهو الأكثر ارتباطاً بقدرة الفرد على النجاح في الحياة، فالاندفاع في شخصية الأطفال في العاشرة من العمر يُعد مؤشراً على فشلهم في المستقبل بمعدل يساوي ثلاثة أمثال دالة اختبار نسبة الذكاء (IQ) كما أشار جولمان إلى أن المهارات الاجتماعية قابلة للتعلم، وبالرغم من الاختلاف بين الأطفال في سماتهم الوجدانية فإن هذه السمات قابلة للتعديل. ويذكر جولمان أن تكرار التدريبات الوجدانية التي يتلقاها الطفل يشكل الوصلات العصبية للاستجابة لهذا الموقف عندما يكبر. ومن هذا يتضح أهمية نمو مهارات الذكاء الانفعالي؛ حيث يؤكد «جولمان» أن الاستجابات الانفعالية تشكلها تجارب مرحلة الطفولة، ومن ثم فإننا يجب ألا نترك هذه المرحلة لتحكمها المصادفة والتجارب العشوائية.

ويذكر(Zee & Schakel, 2002) أن الذكاء الانفعالي كقدرة عقلية يشير إلى المهارات المعرفية المتطلبة لحل المشكلات التي تواجه الفرد في حياته اليومية، وهو بذلك يختلف عن الذكاء المعرفي، وحل المشكلات الأكاديمية التي تكون عادة محددة تحديداً كاملاً، ولها حل واحد صحيح، بينما مشكلات الحياة اليومية متعددة وغير محددة ويمكن النظر إليها من زوايا مختلفة وليس لها حل واحد صحيح، بل ربما تؤدي الاستجابات المتباينة إلى نفس النواتج المرغوبة، وكذلك يختلف الذكاء الانفعالي عن الذكاء المعرفي في عدم توافر معايير مطلقة يمكن في ضوئها تفسير الذكاء الانفعالي. ويرى حسين (2006) أن أهم ما يميز الذكاء الانفعالي عن الذكاء العام هو أن الذكاء

الانفعالي أقل درجة من حيث الوراثة الجينية، مما يعطي الفرصة للوالدين والمربين في أن يقوموا بتنمية ما يحتاج إليه الطفل، لتحديد فرص نجاحه في الحياة.

ورعاية المعاقين تتطلب فهم كيف نستطيع عن طريق التربية أن نُعلّم هؤلاء الأطفال التوافق الاجتماعي، ولا نقصد إخضاع هؤلاء الأطفال لتنفيذ الأوامر بطريقة آلية، بل المقصود بالتوافق الاجتماعي هو أن ننمي لدى هؤلاء الأطفال القدرة على التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة معتمدين على أنفسهم، وأن اكتساب سلوكيات التكيف يمكن أن تنمي قدرة المعاق ذهنياً (عبدالوهاب، 2009).

وتشير (Linda, 2013) إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات نفسية متعددة، فقد يعانون من القلق والاكتئاب، وتدني تقدير الذات وبعض المشكلات السلوكية ونقص في المهارات الاجتماعية، ويعاني نسبة 70% من الأطفال ذوي صعوبات التعلم من نقص تقدير الذات، وحوالي 75% من هؤلاء الأطفال لديهم مشكلات في المهارات الاجتماعية. ويشير القريوتي (1994) إلى أن الرابطة الأمريكية لصعوبات التعلم للأطفال والراشدين أوضحت أن صعوبات التعلم لدى الأطفال لا تقتصر على المشكلات في تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية بل تشتمل على الآثار المترتبة على الشخصية وفرص التفاعل الاجتماعي وأنشطة الحياة بشكل عام.

والمعاق عقلياً يعاني من العجز في السلوك التكيفي، والمتمثل في قصور في النضج الاجتماعي والانفعالي، والتعلم يعتبر من أحد الخصائص المهمة في التعرف والتشخيص للمعاق عقلياً، ولا يعود ذلك إلى عرض الإعاقة العقلية فحسب، ولكنه يعود أيضاً إلى اتجاهات الآخرين نحو المعاقين عقلياً وطرق معاملاتهم لهم وتوقعاتهم منهم؛ لذا فإنهم يواجهون صعوبات بالغة في بناء العلاقات الاجتماعية المناسبة مع الآخرين (عبيد، 2000).

أولاً- موضوع الدراسة ومقوماتها:

1. مشكلة الدراسة:

بعد البحث لفترة طويلة في التراث السيكولوجي بالمكتبة العربية وجد الباحث ندرة في البحوث الخاصة بقياس الذكاء الانفعالي للأطفال، ولذوي الاحتياجات الخاصة، وربما يعود ذلك لندرة المقاييس التي تم إعدادها بالبيئة العربية لقياس الذكاء الانفعالي لدى الأطفال ولدى ذوي الاحتياجات الخاصة – وعلى حد علم الباحث لا يوجد مقياس خاص بقياس الذكاء الانفعالي لدى الأطفال ولذوي الاحتياجات

الخاصة بالبيئة السعودية – والذكاء الانفعالي يحتل أهمية قد تفوق الذكاء المعرفي فهو من العناصر الشخصية المهمة على الجانب الشخصي والاجتماعي وذكر (Vincent, 2005) أن كثيراً من الدراسات أشارت إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه، وإنما يحتاج إلى الذكاء الانفعالي الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية.

ومع ندرة الأدوات الخاصة بقياس الذكاء الانفعالي بالبيئة العربية كانت الفكرة في إعداد مقياس مصور للذكاء الانفعالي يعتمد على القياس الذاتي وغير الذاتي لعناصر الذكاء الانفعالي عن طريق تقديم جزء مصور خاص بالأطفال، ولذوي الاحتياجات الخاصة للقياس الذاتي للذكاء الانفعالي، وتقديم جزء للمعلم ليحدد من وجهة نظره مستويات الذكاء الانفعالي لدى طلابه، والتحقق من صدق وثبات هذا المقياس العربي المعد لقياس الذكاء الانفعالي ببيئات عربية مختلفة وتم التأكد من صدق وثبات هذا المقياس بالبيئة المصرية. ونتيجة لأهمية قياس الذكاء الانفعالي لدى الأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة، ولندرة هذه المقاييس بالمملكة العربية السعودية كانت الفكرة في تقنين المقياس المصور للذكاء الانفعالي على البيئة السعودية.

2. مبررات اختيار المشكلة:

أطفال الحاضر هم شباب وأمل وقادة المستقبل، ويمثل الاهتمام بهم نفسياً واجتماعياً وعقلياً وجسمياً خلال مرحلة الطفولة مخزوناً ورصيداً لبناء صلب يواجه عقبات الحياة التي تزداد يوماً بعد يوم نتيجة الاضطرابات العالمية المعاصرة، ولذا فمن الضروري التأكد من اكتساب هؤلاء الأطفال لمجموعة من السمات والمهارات النفسية المكونة للذكاء الانفعالي لتساعدهم على العيش وسط هذه التغيرات، وهم بعيدون كل البعد عن الاضطرابات النفسية الحادة المدمرة لحياة الأفراد.

ومع تزايد المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال العاديين نتيجة للعوامل الأسرية والاجتماعية والمدرسية المختلفة التي تتسبب في اضطراب جهازهم النفسي ومع مصاحبة هذه الاضطرابات للإعاقة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة فمن الضروري التحقق من مستويات الذكاء الانفعالي لدى الأطفال، حيث يمثل الذكاء الانفعالي مجموعة من المهارات النفسية المجتمعة مع بعضها البعض لتشكل هذا البناء المتماسك للشخصية ليقدم لنا شخصية سوية تُسهم مستقبلياً في بناء الأمة العربية.

وقد ينبثق من هذه الدراسة دراسات مستقبلية خاصة بالكشف عن الذكاء الانفعالي للأطفال ولذوي الإعاقة، ومن ثم إجراء دراسات خاصة ببرامج إرشادية لتنمية الذكاء الانفعالي لذوي المستويات المنخفضة في الذكاء الانفعالي.

وتتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في النقاط الآتية:

- إضافة بحث جديد للمكتبة العربية يهتم بالذكاء الانفعالي لدى الأطفال، ولذوي الاحتياجات الخاصة بالبيئة السعودية.
- تحديد مستويات الذكاء الانفعالي لدى عينة من أطفال المملكة العربية السعودية.
- التحقق من الفروق في مستويات الذكاء الانفعالي لدى عينات مختلفة من ذوي الإعاقات بالمملكة العربية السعودية.
- تحديد الفروق بين الأكبر سناً والأصغر سناً من العاديين، وذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية في أبعاد الذكاء الانفعالي.

وتتمثل الأهمية العملية والتطبيقية لهذه الدراسة فيما يلي:

- تزويد البيئة السعودية بمقياس مصور للذكاء الانفعالي للأطفال، ولذوي الاحتياجات الخاصة مقنن على البيئة السعودية.
- مساعدة الاختصاصيين النفسيين بالمدارس العادية بالمملكة العربية السعودية في استخدام المقياس المقنن لتحديد مستويات الذكاء الانفعالي لدى الأطفال.
- تقديم مقياس مصور للذكاء الانفعالي لذوي الاحتياجات الخاصة مقنن على البيئة السعودية يُعد الأول من نوعه في البيئة العربية.
- لا يستغرق تطبيق المقياس أكثر من عشرة دقائق بما يفيد في اقتصاديات الوقت.
- استخدام المقياس في تحديد الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة من هم في حاجة لبرامج إرشادية لتنمية الذكاء الانفعالي لحمايتهم مستقبلياً من الاضطرابات النفسية.

3 - تساؤلات الدراسة:

- هل توجد أدلة صدق مقبولة لمقياس الذكاء الانفعالي المصور للأطفال، ولذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة السعودية؟
- هل توجد معاملات ثبات مقبولة لمقياس الذكاء المصور الانفعالي للأطفال، ولذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة السعودية؟
- هل توجد فروق دالة بين متوسطي رتب الأطفال العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة في الذكاء الانفعالي وأبعاده؟
- هل توجد فروق دالة بين متوسطي رتب ذوي صعوبات التعلم، وذوي الإعاقة العقلية في الذكاء الانفعالي وأبعاده؟
- هل توجد فروق دالة بين متوسطي رتب الأطفال العاديين الأكبر سناً والأصغر سناً، وبين متوسطي رتب ذوي الاحتياجات الخاصة الأكبر سناً والأصغر سناً في الذكاء الانفعالي؟

4. تعريف المفاهيم:

يعرف جولمان (2000) الذكاء الانفعالي بأنه قدرتنا على فهم انفعالاتنا وانفعالات الآخرين، ومعرفة التعامل مع النفس ومع الآخر، وأن سيطرتنا على انفعالاتنا هي أساس الإرادة وأساس الشخصية.

ويعرف عيد (2016) الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة من السمات والمهارات النفسية والشخصية التي يختص بها فرد عن آخر تُظهر مدى قدرة هذا الفرد على التمييز والتحكم في انفعالاته وانفعالات الآخرين، وبذلك يظهر تفاعل إيجابي خلال المواقف الاجتماعية المختلفة بما يساعده على تحقيق أهدافه الحاضرة والمستقبلية.

ويُعرف الذكاء الانفعالي إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص بعد الإجابة على بنود مقياس الذكاء الانفعالي المصور إعداد عيد (2016):

الأطفال: يقصد بهم فئة الأطفال العاديين بالمدارس الابتدائية بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من عمر (6-12) سنة.

ذوو صعوبات التعلم: يقصد بهم فئة الأطفال المدرجين ببرامج صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من عمر (6-12) سنة.

ذوو الإعاقة العقلية: يقصد بهم فئة الأطفال المدرجين ببرامج الإعاقة العقلية بالمدارس الابتدائية بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من عمر (8-15) سنة.

ثانياً ـ خلفية البحث النظرية:

1 - الذكاء الانفعالي:

يرى جولمان (2000) أن الذكاء الانفعالي هو نوع منفصل، وليس له ارتباط بالذكاء المعرفي التقليدي. ويرى أن الذكاء الانفعالي يُسهل حل المشكلات من خلال تمكين المتعلم من التفكير بحالته الانفعالية ووضع نموذجاً للسلوك وفقاً لذلك.

ويؤكد ذلك نتائج دراسة (Saenz, 2009)، فلقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات الكلية للذكاء الانفعالي ونسبة الذكاء العقلي. ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في قياس الذكاء الانفعالي، ومن ثَمَّ تشير النتائج النهائية للدراسة عدم وجود ارتباط بين الذكاء الانفعالي ونسبة الذكاء IQ، وهذا يشير إلى أن لكل منهما بناءه المختلف عن الآخر.

ويعرف (Bar-On, 2006) الذكاء الانفعالي بأنه عبارة عن تنظيم من المهارات والكفاءات الشخصية والوجدانية والاجتماعية التي تؤثر على قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية. ويعرفه (Mayer, Salovey & Caruso, 2000) على أنه القدرة على فهم المشاعر والانفعالات الذاتية، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين والتمييز بينها واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله. وهو مجموعة القدرات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية، وتختص بإدراك الانفعالات واستخدامها في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي، وتنظيم وإدارة الانفعالات.

وتعرف عويس (2006) الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على تنظيم الانفعالات بدقة وتقويمها والتعبير عنها، والقدرة على فهم الانفعال، والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي. وتستخدم ثلاث قدرات فرعية لقياسها عند الطفل، وهي (التعرف على الانفعالات - إدراك الانفعالات - إدارة الانفعالات). وتذكر رزق الله (2006) أن الذكاء الانفعالي عبارة عن قابلية الفرد لفهم مشاعره ودوافعه وانفعالاته والتحكم بها، وقدرته على فهم مشاعر الآخرين، والتعامل بمرونة معهم من خلال امتلاكه لمهارات الاتصال الجيد.

وعرف (Murray, 1998) الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد في السيطرة على كبح المشاعر السلبية كالغضب والشك والتركيز على المشاعر الإيجابية كالثقة والهدوء. وعرفه (George, 2000) بأنه القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير، وفهم المعرفة الانفعالية وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين.

ويعرف العلوان (2011) الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد على الوعي بحالته الانفعالية وانفعالات الآخرين وتنظيم انفعالاته وانفعالات الآخرين، والتعاطف والتواصل الاجتماعي مع الأفراد المحيطين به. ويعرفه أبو سعد (2005) بأنه عبارة عن مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثَمَّ يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقاً من هذه المهارات. وتعرفه صابر (2011) بأنه قدرة الفرد على إدراك مشاعره، وانفعالاته، وفهمها، والتعبير عنها، وإدارتها، وقدرته على النفاذ إلى مشاعر وانفعالات الآخرين، مما يتيح التفاعل وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين. ويعرف (Zee & Schakel, 2002) الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة من العمليات والقدرات المعرفية التي تمكن الفرد من التمييز بين مشاعره وانفعالاته، ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم، واستخدام هذه المعلومات في توجيه التفكير واتخاذ الإجراءات.

وهناك عدد من المقاييس التي تم إعدادها بالبيئة العربية لقياس الذكاء الانفعالي، ولقد تنوعت هذه المقاييس في الفئات العمرية التي تقدم لها، ومنها مقياس السمادوني (2005) للراشدين، ومقياس القطان (2009) للراشدين، ومقياس الأنصاري (2009) لطلاب الجامعة، ومقياس زايد (2010) لطلبة الثانوي، ومقياس عويس (2006) للأطفال.

وحدد جولمان (2000) المكونات والعناصر التي تشكل الذكاء الانفعالي كما يلي:

1 - الوعي بالذات (Self-Awareness):

منذ الصغر نحن بحاجة لنتعرف على مشاعرنا وتسميتها التسمية الصحيحة، فلا نخلط بين الحزن والغضب والشعور بالسعادة والشعور بالوحدة والشعور بالجوع. فهذا الوعي الموضوعي بالذات يجعلنا أكثر كفاءة في إدارتها، ويجعل قراراتنا أقرب للصواب.

2- إدارة الانفعالات (Emotions Management):

نحن نحتاج أن نعرف كيف نعالج ونتناول المشاعر التي تؤذينا وتزعجنا، وتلك التي تسعدنا. وهذا المران المستمر في المعرفة والمعالجة والتناول يزيدنا خبرة يوماً بعد يوم في إدارة جهازنا الانفعالي لنستفيد من مميزاته الهائلة، ونتجنب مخاطره الضارة.

3- التعاطف (Empathy):

التعاطف يعني قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجههم، وليس بالضرورة مما يقولون. إن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية نراها حتى لدى الأطفال.

4- الدافعية (Motivation):

وجود دوافع قوية تحثنا على التقدم والسعي نحو أهدافنا. ويعتبر الأمل مكوناً أساسياً في الدافعية، وأن يكون لدينا هدف، وأن نعرف خطواتنا خطوة خطوة نحو تحقيقه، وأن يكون لدينا المثابرة لاستمرار السعي.

5- المهارات الاجتماعية (Social Skills):

كلما كان الإنسان مزوداً بمهارات اجتماعية مناسبة كانت قدرته على التعامل مع المواقف أفضل. أما أولئك الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية فإنهم يعانون من اضطرابات سوء التوافق.

وطور سالوفي وسليوتر (Salovey & Sluyter, 2007) نموذج للذكاء الانفعالي ليكون ذا تأكيد معرفي يركز على مؤهلات عقلية معينة تخص إدراك ومعرفة وتنظيم الانفعالات. وهذا النموذج الحالي يتألف من طبقات تمتد من العمليات النفسية الأساسية إلى العمليات الأكثر تعقيداً، وهذه الطبقات هي:

1. الطبقة الأولى (نموذج القابلية المعرفية): وهي التي تسمح للفرد أن يدرك ويميز ويعبر عن الانفعالات الخاصة به وبالآخرين.
2. الطبقة الثانية (استعمال الانفعالات لتسهيل وإعطاء الأسبقيات للتفكير): أي استخدام الانفعالات للمساعدة على إصدار الأحكام، وإدراك ومعرفة التقلب في المزاج.

3. الطبقة الثالثة (المهارات): وهي لتسمية وتميز الانفعالات وفهم المزاج المعقد من المشاعر والانفعالات.

4. الطبقة الرابعة (القابلية العاملة على تنظيم الانفعالات لدعم غاية اجتماعية): وهذا المستوى الأكثر تعقيداً من الذكاء الانفعالي وتوجد فيه مهارات تتيح للأفراد الابتعاد عن الانفعالات، والتعامل معها على نحو انتقائي.

وتشير القطان (2009) إلى أن أبعاد الذكاء الانفعالي (ثلاثة أبعاد) تنتظم في شكل هرمي، بينهم تفاعل وإحالة متبادلة مستمرة (تأثير وتأثر)، وهذه الأبعاد هي: النضج الوجداني، والتواصل الوجداني، والتأثير الوجداني.

(أ) **النضج الوجداني:** وهو بمثابة الأساس الذي تقوم عليه مكونات الذكاء الوجداني، ويتضح النضج الوجداني لدى الفرد من خلال كم الطاقة الانفعالية المتاحة تحت تصرف الأنا، أو ما يعرف بالاقتصاديات النفسية، وهذه الطاقة هي التي تجعل الفرد قادراً على التعايش مع الضغوط والإحباطات والصراعات، وكلما انخفضت الطاقة الانفعالية انخفض استثمار الفرد لذاته وقدراته، أو تركزت طاقته في مجالات محدودة. ويتمثل النضج الوجداني في: (الوعي بالذات، وتوجيه الذات، وتقدير الذات، والمرونة، والدافعية).

(ب) **التواصل الوجداني:** وهو يمثل الحلقة الوسطى بين النضج الوجداني، والتأثير الوجداني، وحتى يكون الفرد على درجة عالية من التواصل الوجداني، فلابد أن يكون قادراً على مواجهة المشكلات والصعوبات، وقادراً على التعبير عن وجهة نظره والدفاع عنه، وكذلك لابد أن يتفهم وجدان الآخرين ويقدر رؤيتهم، وهذا يعني الإحساس بمشاعر غيره وتقدير وجهة نظرهم والاهتمام بمساعدتهم، ويظهر ذلك في العناية بمشاعر الآخرين، والحساسية المرتفعة تجاههم، والمبادرة بمعاونتهم والاعتراف بإنجازاتهم، وكذلك التعاطف والمشاركة الوجدانية والكياسة في الاستجابة للآخرين، ويتمثل التواصل الوجداني في: (التوكيدية، والتعاطف، والنظرة الإيجابية، وشجاعة المواجهة، وتقبل اختلاف الآخرين).

(ج) **التأثير الوجداني:** وهو يمثل قمة الصرح للذكاء الوجداني، فلن يصل الفرد إلى التأثير الوجداني إلا بتملكه قدراً مناسباً من قدرات النضج الوجداني، والتواصل الوجداني. وتمثل قدرات التأثير الوجداني أعلى درجات الذكاء الوجداني، لأن هذه القدرات تجعل الفرد قادراً على التأثير الجيد في الآخرين، بما لديه من مهارة عالية

لكسب الآخرين في صفه، ومساعدتهم في تغيير بعض الجوانب من أنفسهم وبيئتهم لتحقيق أهدافهم، ويتمثل التأثير الوجداني في: الإقناع، والقيادة، والمبادرة في التغيير، والتعاون، والتفاوض.

وتطرقت دراسة الخفاف (2009) إلى التعرف على الذكاء الانفعالي لدى طفل الروضة، وتم تطبيق البحث على الأطفال في الصف التمهيدي في رياض الأطفال التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى والثانية في محافظة بغداد، وبلغت عينة الدراسة (100) طفلٍ وطفلة، وتم إعداد مقياس للذكاء الانفعالي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح عينة البحث. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث.

ويحدد أبو سعد (2005) خصائص الشخص الذكي انفعالياً فيما يلي:

1. يتعاطف مع الآخرين خاصة في أوقات ضيقهم.
2. يسهل عليه تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم.
3. يتحكم في الانفعالات والتقلبات الوجدانية.
4. يعبر عن المشاعر والأحاسيس بسهولة.
5. يتفهم المشكلات بين الأشخاص، ويحل الخلافات بينهم بيسر.
6. يحترم الآخرين ويقدرهم.
7. يظهر درجة عالية من الود والمودة في تعاملاته مع الآخرين.
8. يحقق الحب والتقدير من الذين يعرفونه.
9. يتفهم مشاعر الآخرين ودوافعهم، ويستطيع أن ينظر للأمور من وجهات نظرهم.
10. يميل إلى الاستقلال في الرأي، والحكم وفهم الأمور.
11. يتكيف للمواقف الاجتماعية الجديدة بسهولة.
12. يواجه المواقف الصعبة بسهولة.
13. يستطيع أن يتصدى للأخطاء والامتهان الخارجي.

2 - صعوبات التعلم:

يعرف جابر (2001) صعوبات التعلم بأنها اضطرابات في عملية أو أكثر من العمليات السيكولوجية الأساسية المنغمسة في فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة واستخدامها، والذي قد يظهر في قدرة غير تامة على الإصغاء والتفكير والتحدث والقراءة والكتابة والهجاء والقيام بالعمليات الحسابية الرياضية. ويعرف الزيات (1998) صعوبات التعلم بأنها مصطلح يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الأفراد ذوي ذكاء متوسط، أو فوق المتوسط يظهرون اضطراباً في العمليات النفسية الداخلية، والتي تظهر أثرها في انخفاض التحصيل في المجالات الأكاديمية كما أن هؤلاء الأفراد لا يعانون من مشكلات حسية سواء كانت سمعية أو بصرية، وإنهم ليسوا متخلفين عقلياً، ولا يعانون من حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي، أو اضطرابات انفعالية حادة.

ويرى الباحث أن أسباب صعوبات التعلم كثيرة ومتعددة، فقد تعود للعوامل الجينية التي قد تنتقل عبر الجينات التي يرثها الجنين، ويؤكد ذلك انتشارها بين أفراد الأسرة الواحدة، وهناك عدد من المضاعفات التي قد تحدث أثناء الحمل أو أثناء الولادة والتي قد تصيب الجنين أو المولود بمشكلات، وأيضاً إصابات المخ المكتسبة نتيجة حادث أو خلل في وظيفة الدماغ، ويأتي في النهاية المتغيرات البيئية التي تحدث نتيجة لمستوى الأسرة الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وللجو الدراسي الذي يعيش فيه الطفل داخل المدرسة.

ويوضح فضة وسيد (2007) أن الميل إلى التجنب وعدم التفكير فى المواقف المؤلمه صفة مميزة لمن يعانون من صعوبات التعلم، وبخاصة فى مواقف الدراسة، والتى يضطرون بسببها إلى إقحام أفكار هازمة للذات، ومعتقدات خاطئة عن قدراتهم وأفعال الآخرين، وفى الوقت نفسه يميلون إلى تجنب تلك المواقف. وبالنسبة للخصائص المميزة لذوي صعوبات التعلم يشير محمود وصابر (2003) إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتصفون بعدة خصائص، مثل عدم القدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين وانخفاض مفهوم الذات وسوء التوافق الاجتماعي، ونقص المهارات الاجتماعية وسوء ثباتهم النفسي.

ويعاني ذوو صعوبات التعلم من سوء في التكيف الاجتماعي، فلقد أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها جوفنن وبير (Juvonen & Bear, 1992) أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم لا يتكيفون اجتماعياً، وذلك بالمقارنة بأقرانهم العاديين.

وكشفت دراسة سانيز (Saenz, 2009) عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي ودرجات الذكاء العقلي لدى عينة من الطلاب من ذوي صعوبات التعلم، وافترضت الدراسة أن الذكاء الانفعالي قد يوفر معلومات عن عوامل غير فكرية تؤثر في الإنجاز والتكيف لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، واستخدمت الدراسة مقياس المهارات الوجدانية لقياس الذكاء الانفعالي ومقياس وكسلر للذكاء (النسخة الثالثة) لقياس معدلات الذكاء، وأوضحت نتائج الدراسة أن بعض مهارات الذكاء الانفعالي ضرورية من أجل الإنجاز الأكاديمي، والنمو الشخصي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

وهدفت دراسة يوسف (2010) إلى الكشف عن الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبة القراءة، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (80) ذكوراً وإناثاً من الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة، وتم استخدام مقياس رسم الرجل لجودانف، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، ومقياس فرز الأطفال ذوي صعوبات التعلم، واستبانة الضغوط النفسية المرتبطة بصعوبات التعلم، ومقياس الذكاء الوجداني للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة وبعد التقنين، توصلت الدراسة إلى:

1. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والوعي بالذات وإدارة الانفعالات، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والدرجة الكلية للذكاء الوجداني لذوي صعوبات تعلم القراءة، وعلاقة غير دالة مع الدافعية الذاتية، والتواصل والتعاطف لدى عينة الدراسة من ذوي صعوبات تعلم القراءة.
2. توجد فروق دالة إحصائياً بين (الذكور والإناث) على بُعد التعاطف، وعلاقة غير دالة في بُعد الوعي بالذات وإدارة الانفعال والدافعية الذاتية، والتواصل والدرجة الكلية للذكاء الوجداني.
3. توجد فروق دالة إحصائياً بين (منخفضي ومرتفعي) المستوى الاجتماعي الاقتصادي في بُعد الوعي بالذات وإدارة الانفعال والدرجة الكلية للذكاء، الوجداني، ولا توجد هذه الفروق في أبعاد الدافعية الذاتية، والتواصل والتعاطف.

وبحثت دراسة (Petersen, 2011) العلاقة بين الذكاء الانفعالي والنجاح الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من ذوي صعوبات التعلم، وتم قياس الذكاء الانفعالي

باستخدام مقياس بار- أون للذكاء الوجداني وأوضحت النتائج أن الطلاب ذوي الدرجات المتوسطة وفوق المتوسطة على مقياس الذكاء الانفعالي أظهروا مستويات مرتفعة في تعلمهم لآداب اللغة، إلى جانب ذلك أظهرت النتائج وجود علاقة بين مستوى الذكاء الانفعالي والنجاح الأكاديمي فالطلاب الذين حققوا نجاحاً أكاديمياً أظهروا أساليب أفضل لمواجهة الضغوط، كما أضافت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث ومن ثَمَّ فإن هذه الدراسة تضيف إلى التراث البحثي أن الذكاء الانفعالي يلعب دوراً مهماً في النجاح الأكاديمي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

وقد هدفت دراسة العويدي (2013) إلى الكشف عن الفروق في الأداء على أبعاد الذكاء الانفعالي بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وفقاً لمتغيري الجنس والفئة العمرية، وتكونت عينة الدراسة من (991) منهم (681) طلبة عاديون و(310) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم، وتم استخدام مقياس بار- أون للذكاء الانفعالي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس لصالح العاديين باستثناء بُعد الكفاية الشخصية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق لتفاعل الجنس مع المجموعة، أما بالنسبة لمتغير الفئة العمرية فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الفئة العمرية، وتفاعل المجموعة مع الفئة العمرية.

وهدفت دراسة القمش والخوالدة والمعايطة والهباهبة (2013) التعرّف إلى أبعاد الذكاء الانفعالي السائدة لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك بالأردن، كما هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين هذه الأبعاد، وكل من صعوبات التعلم (قراءة، كتابة، حساب)، وجنس الطالب، وصفه الدراسي (خامس، سادس). وبلغ حجم العينة (195) طالباً وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى أن أبعاد الذكاء الانفعالي الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً هي: إقامة العلاقات الاجتماعية يليها معرفة الإنسان لانفعالاته، ثم تقدير انفعالات الآخرين، ثم إدارة الانفعالات والتحكم بها، وأخيراً تحفيز الإنسان لذاته. كما بيّنت الدراسة أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أبعاد الذكاء الانفعالي بين أنواع الصعوبات التعلمية المختلفة وهذه الفروق لصالح الأفراد من ذوي صعوبات التعلم الكتابية، وقد ظهرت هذه الفروق في كل من بُعدي (تحفيز الإنسان لذاته، ومعرفة الإنسان لانفعالاته). كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على الذكاء الانفعالي،

وذلك لصالح الإناث على جميع أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي، وأخيراً لم تبين نتائج الدراسة وجود فروق في أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي تعود لصف الطالب الدراسي.

وهدفت دراسة الشركسي (2014) إلى التعرف على فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني، وأثره على خفض الألكسيثميا لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، وتكونت عينة الدراسة من (35) طالباً من ذوي صعوبات تعلم القراءة تراوحت أعمارهم بين (10-12) عاماً، تم تقسيمهم لمجموعتين (تجريبية- ضابطة)، طُبق عليهم جميعاً مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الألكسيثميا للأطفال، واختبار الذكاء المصور، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي، واختبار تشخيص صعوبات القراءة، ومقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلاب ذوي صعوبات التعلم، والبرنامج التدريبي للمجموعة التجريبية فقط، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد الذكاء الوجداني (الوعي بالذات - إدارة الانفعالات - التعاطف- الدافعية - المهارات الاجتماعية) في اتجاه القياس البعدي، وأبعاد الألكسيثميا (صعوبة تمييز المشاعر، صعوبة وصف المشاعر، التفكير الموجه خارجياً) في اتجاه القياس القبلي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد الذكاء الوجداني في اتجاه المجموعة التجريبية، والألكسيثميا في اتجاه المجموعة الضابطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب القياسين (البعدي – التتبعي) للمجموعة التجريبية على أبعاد الذكاء الوجداني، والألكسيثميا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في أبعاد الذكاء الوجداني، والألكسيثميا.

3 - الإعاقة العقلية:

يذكر الروسان (2010) أن نسبة الإعاقة العقلية تختلف من مجتمع إلى آخر كما تختلف تبعاً لعدد من المتغيرات في ذلك المجتمع، فهي تختلف باختلاف متغير درجة الإعاقة العقلية، والنوع، والعمر والمعيار المستخدم في تعريف الإعاقة العقلية، كما تختلف تلك النسبة باختلاف البرامج الوقائية من الإعاقة العقلية، ومهما يكن من اختلاف تلك النسبة فإنها تتراوح من الناحية النظرية ما بين 2.5%-3%من سكان المجتمع.

ويعرف الجوالده والإمام (2014) الإعاقة العقلية بأنها التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء العام، يصاحبها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي. وتعرف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي «الإعاقة العقلية» بأنها عجز يوصف بأنه قصور جوهري واضح في كل من الأداء الوظيفي العقلي والسلوك التكيفي حيث يبدو جلياً في المهارات التكيفية المفاهيمية، والاجتماعية، والعملية، وكذلك يبدأ هذا العجز في الظهور قبل سن 18 سنة (Luckasson, et al., 2002).

ويجمع تعريف محمود (2005) بين التعريفات التربوية وبين التعريفات النفسية، حيث يرى أن الإعاقة العقلية هى حالة نقص في معدل الذكاء أو قصور ملموس في الوظائف العقلية العامة أو عدم اكتمال في النمو وانخفاض ملحوظ في مستوى الأداء العقلي والسلوك التكيفي وتحمل المسئولية والتواصل والعناية بالذات وقصور في مهارات العمليات المعرفية أو حماية ذاته من الأخطار العادية وعدم القدرة على مسايرة البرامج الدراسية بالمدارس العادية مما يحول بين المعاق وقدرته على مسايرة أقرانه في التعلم والتكيف، إلا أنه بإمكانه اكتساب المبادئ الأساسية عن طريق برامج تعليمية خاصة.

وتعرف منظمة الصحة العالمية في التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض النفسية (I.C.D-10) الإعاقة العقلية (في: عسكر، 2005) بأنها عدم اكتمال العقل مصحوباً بقصور في مستوي الذكاء والمهارات اللغوية والحركية والمعرفية والاجتماعية، ويكون قصور السلوك التكيفي علامة بارزة لدى المصابين بالتخلف العقلي. أما الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA, 2015) تعرفها بأنها مستوى من الأداء الوظيفي العقلي تكون نسبة الذكاء فيه (70) فأقل، ويصاحبه قصور في السلوك التكيفي خلال مراحل النمو، ويظهر في مراحل العمر النمائية من الميلاد وحتى سن (18) سنة.

وذكر (Lefort, 2006) أن الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية حددت أربع فئات طبقاً لشدة الإعاقة، وذلك على النحو الآتي:

الإعاقة البسيطة Mild: تشير إلى الأفراد الذين يتعلمون ببطء في المدارس، ويستطيعون إنجاز المهارات الأكاديمية حتى المستوى السادس، يستطيعون العمل والحياة والاستقلاليه مع قدر بسيط من المساندة والمتابعة.

الإعاقة البسيطة Moderate: هم الأفراد الذين ينخفض مستوى مهاراتهم الأكاديمية إلى الصف الثاني على الأكثر، وهم قابلون للتدريب على المهارات الحياتية

والتكيف الاجتماعي، ويحتاجون مساندة ومتابعة كلية.

الإعاقة الشديدة Severe: هم أفراد لديهم قدرات تواصلية محدودة، ويفهمون المعلومة الأساسية فقط، تعتمد البرامج التربوية لديهم على إكسابهم المهارات الحياتية، يحتاجون إلى الإشراف والمتابعة الكاملة.

الإعاقة الحادة Profound: هم أفراد يتسمون بدرجة ملحوظة من العجز، وفي حاجة مستمرة للتدريب والمساندة والمتابعة، ومن ثم يلزمهم مجموعة من المؤهلين لرعايتهم.

ويصنف الروسان (2010) أسباب الإعاقة العقلية إلى ثلاث مجموعات رئيسية هي:

مجموعة أسباب مرحلة ما قبل الولادة:

وهي تلك الأسباب التي تحدث أثناء فترة الحمل، أي: منذ لحظة الإخصاب وحتى قبيل مرحلة الولادة وتقسم هذه المجموعة من الأسباب إلى مجموعتين هما:

أ – العوامل الجينية: ويقصد بها تلك العوامل الوراثية، وهي انتقال الصفات الوراثية من الآباء إلى الأبناء عند عملية الإخصاب .

والجينات هي التي تحمل تلك الصفات الوراثية وتأخذ ثلاثة أشكال رئيسية هي:

1. الجينات السائدة.
2. الجينات الناقلة
3. الجينات المتنحية.

ومن العوامل الجينية حالات الإعاقة العقلية الناتجة بسبب اختلاف العامل الرايزسي.

ب – العوامل غير الجينية: ويقصد بها تلك العوامل البيئية التي تؤثر على الجنين في هذه المرحلة، ولا تقل هذه العوامل في أثرها عن العوامل الجينية، ومن العوامل غير الجينية ما يلي:

1. الأمراض التي تصيب الأم الحامل: مثل مرض الحصبة الألمانية ومرض الزهري ومرض السكري.

2. سوء تغذية الأم الحامل.

3. الأشعة السينية

4. العقاقير والأدوية.

5. تلوث الماء والهواء.

مجموعة أسباب مرحلة أثناء الولادة:

وهي تلك الأسباب التي تحدث أثناء الولادة ومنها:

1. نقص الأكسجين أثناء مرحلة الولادة.

2. الصدمات الجسدية.

3. الالتهابات.

مجموعة أسباب ما بعد الولادة:

وهي الأسباب التي تحدث بعد عملية الولادة، وتعتبر هذه الأسباب مسؤولة عن معظم حالات الإعاقة العقلية البسيطة، ومن أهم هذه الأسباب ما يلي:

1. سوء التغذية.

2. الأمراض والالتهابات.

3. الحوادث والصدمات.

4. العقاقير والأدوية.

والمعاقون عقلياً يجدون صعوبة كبيرة في التحرك نحو الآخرين، أو الإقبال عليهم، ولكنهم بدلاً من ذلك قد يتحركون بعيداً عنهم أو ضدهم، ومن ثَمَّ لا يستطيعون تحقيق القدر الكافي من التوافق الاجتماعي، وإقامة علاقات جيدة مع الآخرين، ومن ثَمَّ يصعب عليهم التواصل الاجتماعي (عبد الله وفرحات، 2001).

وهدفت دراسة الطائي (2007) إلى الكشف عن درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ العاديين ومقارنتهم بأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، أن التلاميذ العاديين لديهم درجة عالية من التوافق النفسي والاجتماعي مقارنة بأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وهدفت دراسة إبراهيم (2011) إلى إعداد برنامج أنشطة في تنمية الذكاء الانفعالي عند الأطفال المعوقين عقلياً، والتعرف على فاعلية البرنامج على السلوك التكيفي. تكونت العينة من 16 معوقاً عقلياً من مدرسة أحمد شوقي للتربية الفكرية؛ 8 أطفال معوقين عقلياً شكلوا المجموعة التجريبية، و8 أطفال معوقين عقلياً شكلوا المجموعة الضابطة مع تجانس في العمر الزمني والذكاء. وتم استخدام مقياس الذكاء الوجداني، مقياس السلوك التكيفي، قائمة تقييم الطفل، وأيضاً برنامج الأنشطة. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني وعلى مقياس السلوك التكيفي لصالح القياس البعدي. ووَجَدتْ فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية ومقياس السلوك التكيفي لصالح المجموعة التجريبية. بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج في أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجداني، وعلى مقياس السلوك التكيفي. كما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الوجداني وعلى مقياس السلوك التكيفي.

ويوضح (Kirk & Gallagher, 1989) أن القدرة المعرفية تظهر في ثلاث مراحل وهي:

- الإدراك (الإدراك السمعي والبصري للمثير).
- الذاكرة المركزية (تصنيف هذا المثير عن طريق العمليات المعرفية للذاكرة).
- التعبير عن المثير (اختيار استجابة واحدة من كثير من الاستجابات الممكنة).

وأضافا أن القدرة المعرفية لدى ذوي الإعاقة العقلية محدودة وتتصف بالنقص، وهذا الانخفاض يؤثر على العملية الأكاديمية، فهؤلاء الأطفال يواجهون كثيراً من الصعوبات والعقبات في المدرسة، وفي القدرة على التعليم.

ثالثاً - إجراءات الدراسة:

1- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وهو قائم على الملاحظة والوصف لما هو موجود من أحداث وسلوكيات محاولاً تفسير وتحليل هذه الأحداث للإجابة

عن تساؤلات الدراسة، ويتم ذلك بالتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة واختيار العينة بدقة بما يتناسب مع أهداف الدراسة، وبعد جمع البيانات بموضوعية يتم تحليلها إحصائياً، ويعقب ذلك تفسير النتائج وربطها بالدراسات السابقة والتراث السيكولوجي لموضوع الدراسة وتحديد المعايير الخاصة بالبيئة السعودية.

2- وصف العينة:

تتكون العينة الكلية للبحث من (700) فرد من المدارس الابتدائية ومدارس الدمج بمدينة أبها ومدينة خميس مشيط بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

1- عينة التقنين (350) طفلاً:

- عينة الأطفال العاديين:

تتكون عينة الأطفال العاديين من (250) طفلاً من عمر (6-12) سنة من المدارس الابتدائية بمدينة أبها ومدينة خميس مشيط بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

- عينة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

تتكون عينة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من (100) طفل من مدارس الدمج بمدينة أبها ومدينة خميس مشيط بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة ذوي صعوبات التعلم من (50) طفلاً من عمر (6-12) سنوات. وبلغ عدد ذوي الإعاقة العقلية (50) طفلاً من عمر (8-15) سنة.

جدول (1) يوضح مدارس وعدد الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم وذوي الإعاقة العقلية لعينة التقنين

المدرسة	الطلاب	العدد	المجموع	المدينة
حسان بن ثابت	عاديون	110	250	أبها
حمد الشغرود	عاديون	27		أبها
تحفيظ القرآن	عاديون	39		أبها
الشرف	عاديون	19		أبها
أبو الأعلى المودودي	عاديون	30		خميس مشيط
عبد الله بن رواحة	عاديون	25		خميس مشيط
حسان بن ثابت	صعوبات تعلم	14	50	أبها
الشرف	صعوبات تعلم	20		أبها
الحسن البصري	صعوبات تعلم	12		أبها
الفيصلية	صعوبات تعلم	4		أبها
الزهراء	إعاقة عقلية	17	50	أبها
ابن كثير	إعاقة عقلية	18		خميس مشيط
الإمام مسلم	إعاقة عقلية	15		خميس مشيط
المجموع الكلي:			350	

2 - عينة التطبيق (للبحث في التساؤلات الأخرى) (350) طفلاً، وهى عينة مستقلة غير عينة التقنين:

- عينة الأطفال العاديين:

تتكون عينة الأطفال العاديين من (250) طفلاً من عمر (6-12) سنة من المدارس الابتدائية بمدينة أبها ومدينة خميس مشيط بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

- عينة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

تتكون عينة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من (100) طفل من مدارس الدمج بمدينة أبها ومدينة خميس مشيط بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة ذوي صعوبات التعلم من (50) طفلاً من عمر (6-12) سنوات. وبلغ عدد ذوي الإعاقة العقلية (50) طفلاً من عمر (8-15) سنة.

جدول (2) يوضح مدارس وعدد الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم وذوي الإعاقة العقلية لعينة التطبيق

المدرسة	الطلاب	العدد	المجموع	المدينة
أبو أيوب الانصاري	عاديون	85	250	أبها
شمسان	عاديون	60		أبها
تحفيظ القرآن	عاديون	43		أبها
الفلاح تحفيظ القرآن	عاديون	33		أبها
الدعوة	عاديون	29		خميس مشيط
النموذجية	صعوبات تعلم	16	50	أبها
الملك عبد العزيز	صعوبات تعلم	16		أبها
الفيصلية	صعوبات تعلم	10		أبها
عبد الله بن مسعود	صعوبات تعلم	8		خميس مشيط
علي بن أبي طالب	إعاقة عقلية	13	50	خميس مشيط
الفاروق	إعاقة عقلية	13		خميس مشيط
عمر بن الخطاب	إعاقة عقلية	10		خميس مشيط
محمد القاسم	إعاقة عقلية	7		خميس مشيط
الحسن البصري	إعاقة عقلية	7		خميس مشيط
المجموع الكلي			350	

3- أداة جمع البيانات:

المقياس المصور للذكاء الانفعالي للأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة:

يعتمد المقياس المصور للذكاء الانفعالي على العناصر الخمس التي حددها جولمان (2000) وهي:

1. الوعي بالذات.
2. إدارة الانفعالات.
3. التعاطف.
4. الدافعية.
5. المهارات الاجتماعية.

وصف المقياس المصور للذكاء الانفعالي وتصحيحه:

يتكون المقياس من:

الجزء الأول: المقياس المصور:

وهو عبارة عن (25) موقفاً مصوراً تم توزيعها على العناصر الخمس التي وضعها جولمان للتعبير عن الذكاء الانفعالي، ويختص كل عنصر بخمسة مواقف، ويتكون كل موقف من صورة يليها صورتان للاختيار. وفي عدد من المواقف تكون هناك صورتان فقط ليختار الطفل ما يعبر عما بداخله طبقاً لتصرفاته في مثل هذه المواقف. ويأخذ الطفل على الإجابة الصحيحة درجتين وصفراً للإجابة الخطأ، ولذا الدرجة القصوى للجزء الأول (50 درجة).

الجزء الثاني: استمارة ملاحظة خاصة بالمعلم لقياس الذكاء الانفعالي:

وهي استمارة تتكون من (25) عبارة تتوزع أيضاً على العناصر الخمسة التي وضعها جولمان للتعبير عن الذكاء الانفعالي ويختص كل عنصر بخمس عبارات، ويختار الطفل ما بين ثلاثة خيارات وهي (تنطبق كثيراً وتنطبق أحياناً ولا تنطبق) وتأخذ درجات (2-1-صفر) ولكن في العبارات السلبية، وهي (7، 8، 9، 10) تأخذ (صفر-1-2)، وبذلك تكون الدرجة القصوى للجزء الثاني الخاص بالاستمارة (50 درجة)، ويكون المجموع الكلي لدرجات المقياس المصور للذكاء الانفعالي (100 درجة).

رابعاً - نتائج الدراسة وتفسيراتها:

1- هل توجد أدلة صدق مقبولة لمقياس الذكاء الانفعالي المصور للأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة السعودية؟

للتحقق من صدق المقياس المصور للذكاء الانفعالي على البيئة السعودية تم

تطبيق المقياس على عينة التقنين المكونة من (250) طفلاً من الأطفال العاديين من عمر (6-12) سنة من المدارس الابتدائية بمدينة أبها ومدينة خميس مشيط بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من (100) طفل من مدارس الدمج بمدينة أبها ومدينة خميس مشيط بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة ذوي صعوبات التعلم من (50) طفلاً من عمر (6-12) سنوات، وبلغ عدد ذوي الإعاقة العقلية (50) طفلاً من عمر (8-15) سنة.

صدق المقياس:

أ- صدق المحتوى:

قام عيد (2016) بالتحقق من صدق المقياس المصور للذكاء الانفعالي عن طريق صدق المحتوى على البيئة المصرية، وذلك بعد عرضه على عدد من أساتذة الجامعة بقسم علم النفس، وقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة المنصورة، وقسم علم النفس بكلية التربية جامعة الملك خالد، ولقد تم حذف الصور والعبارات التي اعترض عليها 50% من المحكمين. فلقد تم حذف الصورة رقم (21) ليصل عدد صور المقياس إلى (25) صورة من أصل (26) صورة في الصورة الأولية للمقياس.

وبالنسبة لاستمارة الملاحظة الخاصة بالمعلم لقياس الذكاء الانفعالي تكونت من (28) عبارة في الصورة الأولية، وتم تعديل العبارة رقم (7) وحذف العبارات رقم (10، 20، 26) ليصل عدد عبارات الاستمارة في صورتها النهائية إلى (25) عبارة.

ب - الصدق التوكيدي على البيئة السعودية:

قام الباحث بالتحقق من الصدق التوكيدي للمقياس وكانت النتائج كالتالي:

أولاً ـ الجزء المصور لمقياس الذكاء الانفعالي:

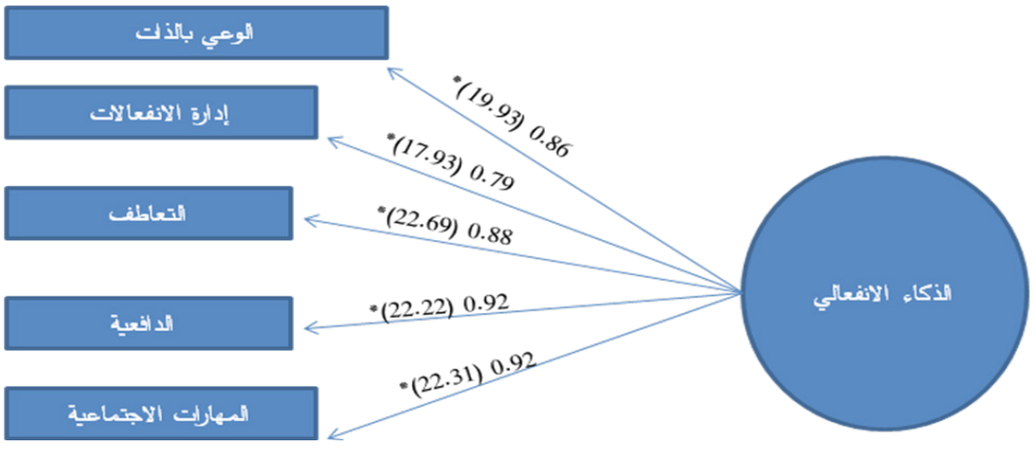

شكل (1) يوضح معاملات المسار للجزء المصور لمقياس الذكاء الانفعالي

* قيم (ت) المقابلة لمعامل المسار.

يتضح من الشكل السابق أن قيم (ت) لا تقع في الفترة (-1.96: 1.96)، وهذا يعني دلالة جميع معاملات المسار.

شروط حسن المطابقة:

كا^2 = 56.92 بدرجات حرية (5)، وهي دالة عند 0.01، وهذا يشير إلى عدم مطابقة النموذج إلا في حالة عدم اعتدالية توزيع البيانات، ولذلك يتجه الباحث إلى الشروط البديلة ومنها:

1 - جذر متوسط مربع البواقي = 0.027 وهو قريب من الصفر.

2 - دليل حسن المطابقة = 0.939 وهو قريب من الواحد الصحيح.

3 - دليل حسن مطابقة المصحح = 0.816 وهو قريب من الواحد الصحيح.

من هنا يتضح بناءً على شروط حسن المطابقة أن النموذج مطابق للبيانات، وهذا يشير إلى أن المقياس خماسي التكوين بناء صحيح.

ثانياً ـ استمارة ملاحظة المعلم لقياس الذكاء الانفعالي:

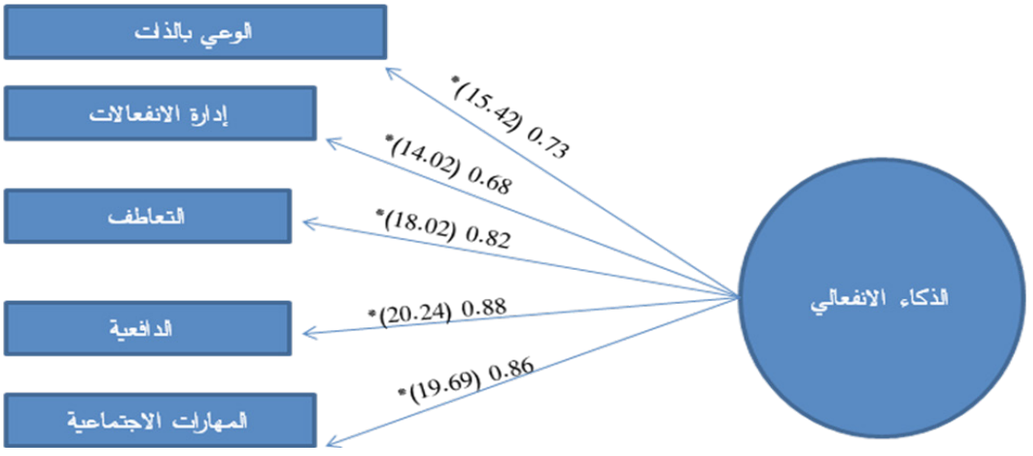

شكل (2) يوضح معاملات المسار لاستمارة ملاحظة المعلم لقياس الذكاء الانفعالي

* قيم (ت) المقابلة لمعامل المسار.

يتضح من الشكل السابق أن قيم (ت) لا تقع في الفترة (-1.96: 1.96) وهذا يعني دلالة جميع معاملات المسار.

شروط حسن المطابقة:

كا^2 = 14.93 بدرجات حرية (5)، وهي دالة عند 0.01، وهذا يشير إلى عدم مطابقة النموذج إلا في حالة عدم اعتدالية توزيع البيانات، ولذلك يتجه الباحث إلى الشروط البديلة ومنها:

1 - جذر متوسط مربع البواقي= 0.020 وهو قريب من الصفر.

2 - دليل حسن المطابقة = 0.983 وهو قريب من الواحد الصحيح.

3 - دليل حسن مطابقة المصحح = 0.950 وهو قريب من الواحد الصحيح.

من هنا يتضح بناءً على شروط حسن المطابقة أن النموذج مطابق للبيانات، وهذا يشير إلى أن المقياس خماسي التكوين بناء صحيح.

ج - صدق المقارنة الطرفية على البيئة السعودية:

يذكر أبو هاشم (2006) أن صدق المقارنة الطرفية يعتمد على مقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدني للاختبار، وتتم بحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين، فإذا كانت هناك دلالة إحصائية للفرق بين متوسط الثلث الأعلى ومتوسط الثلث الأدنى يمكن القول بأن الاختبار صادق.

وفي البداية تم التحقق من اعتدالية توزيع (Test of Normality) درجات عينة التقنين حتى نتخذ الأسلوب الإحصائي المناسب، وبعد القيام بالمعالجة الإحصائية الخاصة باعتدالية التوزيع وجد الباحث أن درجات عينة التقنين لا تتوزع توزيعاً اعتدالياً؛ ولذا من الأفضل عدم استخدام اختبار "ت"، واستخدام أسلوب إحصائي آخر للبحث في هذه الفروق.

ولقد قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الثلث الأعلى ومتوسط رتب درجات الثلث الأدنى للمقياس المصور للذكاء الانفعالي (الجزء المصور)، وبلغت قيمة(Z) (14.13)، وهي قيمة دالة إحصائياً لوجود فروق بين الثلث الأعلى والثلث الأدنى للجزء المصور الخاص بمقياس الذكاء الانفعالي. وأيضاً بالنسبة لاستمارة الملاحظة الخاصة بالمعلم بلغت قيمة(Z) (13.3) وهي قيمة دالة إحصائياً لوجود فروق بين الثلث الأعلى والثلث الأدنى، بما يبرهن بأن استمارة الملاحظة الخاصة بالمعلم لقياس الذكاء الانفعالي صادقة فيما تعبر عنه. وعند النظر لنتائج المقارنة الطرفية بين جزئي المقياس يتضح لنا أن المقياس المصور للذكاء الانفعالي مقياس صادق في قياس الذكاء الانفعالي بالبيئة السعودية.

2- هل توجد معاملات ثبات مقبولة لمقياس الذكاء المصور الانفعالي للأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة السعودية؟

للتحقق من ثبات المقياس المصور للذكاء الانفعالي على البيئة السعودية تم تطبيق المقياس على عينة التقنين المكونة من (250) طفلاً من الأطفال العاديين من عمر (6-12) سنة من المدارس الابتدائية بمدينة أبها ومدينة خميس مشيط بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من (100) طفل من مدارس الدمج بمدينة أبها ومدينة خميس مشيط بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة ذوي صعوبات التعلم من (50) طفلاً من عمر (6-12) سنة. وبلغ عدد ذوي الإعاقة العقلية (50) طفلاً من عمر (8-15) سنة.

أ - الثبات عن طريق معادلة جتمان:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس المصور للذكاء الانفعالي عن طريق معادلة جتمان، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بالنسبة للدرجة الكلية للجزء المصور من مقياس الذكاء الانفعالي (0.967) وهي قيمة مقبولة لمعامل الثبات. وبلغت قيمة معامل الثبات لاستمارة الملاحظة الخاصة بالمعلم لقياس الذكاء الانفعالي(0.958). ولقد قام الباحث بالتحقق من ثبات الأبعاد الخمسة للمقياس المصور للذكاء الانفعالي، وهي كالآتي:

جدول (3) يوضح ثبات أبعاد المقياس المصور للذكاء الانفعالي باستخدام معادلة جتمان

البعد على المقياس المصور للذكاء الانفعالي	الجزء المصور لمقياس الذكاء الانفعالي	استمارة الملاحظة الخاصة بالمعلم لقياس الذكاء الانفعالي
الوعي بالذات	0.883	0.889
إدارة الانفعالات	0.850	0.890
التعاطف	0.879	0.917
الدافعية	0.911	0.898
المهارات الاجتماعية	0.913	0.888

يتضح من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط والتي تمثل أبعاد المقياس المصور للذكاء الانفعالي معاملات دالة، وهي معاملات ثبات مقبولة تدل على ثبات المقياس المصور للذكاء الانفعالي بالبيئة السعودية.

ب - الثبات عن طريق ألفا كرونباخ:

تم حساب قيمة ألفا كرونباخ بالنسبة للدرجة الكلية لكل جزء من جزأي المقياس وللأبعاد الخمسة التي تشكل المقياس المصور للذكاء الانفعالي.

جدول (4) يوضح الدرجة الكلية للمقياس المصور للذكاء الانفعالي وأبعاده باستخدام الفا كرونباخ

البعد على المقياس المصور للذكاء الانفعالي	الجزء المصور لمقياس الذكاء الانفعالي	استمارة الملاحظة الخاصة بالمعلم لقياس الذكاء الانفعالي
الوعي بالذات	0.876	0.889
إدارة الانفعالات	0.847	0.878
التعاطف	0.877	0.916
الدافعية	0.910	0.895
المهارات الاجتماعية	0.912	0.886
الدرجة الكلية	0.966	0.957

نلاحظ من الجدول (4) أن جميع قيم ألفا كرونباخ مرتفعة بما يدل على أن المقياس المصور للذكاء الانفعالي يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات تظهر أن هذا المقياس يتمكن من قياس الذكاء الانفعالي للأطفال العاديين، ولذوي صعوبات التعلم، ولذوي الإعاقة العقلية بالبيئة السعودية.

3- هل توجد فروق دالة بين متوسطي رتب الأطفال العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة في الذكاء الانفعالي وأبعاده؟

للتحقق من الإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بتطبيق المقياس المصور للذكاء الانفعالي على عينة التطبيق المكونة من (250) طفلاً من الأطفال العاديين من عمر (6-12) سنة من المدارس الابتدائية بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من (100) طفل من مدارس الدمج بمدينة أبها ومدينة خميس مشيط بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة ذوي صعوبات التعلم من (50) طفلاً من عمر (6-12) سنة. وبلغ عدد ذوي الإعاقة العقلية (50) طفلاً من عمر (8-15) سنة.

ولقد تم التحقق من اعتدالية توزيع (Test of Normality) درجات عينة التطبيق حتى نتخذ الأسلوب الإحصائي المناسب وبعد إجراء المعالجة الإحصائية الخاصة باعتدالية التوزيع ظهر أن درجات عينة التطبيق لا تتوزع توزيعاً اعتدالياً وبلغ معامل الالتواء (-0.872)، ولذا من الأفضل عدم استخدام اختبار «ت» واستخدام أسلوب إحصائي آخر للبحث في هذه الفروق.

جدول (5) نتائج اختبار «مان ويتني» للمقارنة بين متوسطي رتب درجات عينة الأطفال العاديين وعينة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الذكاء الانفعالي وأبعاده

المتغير	العينة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
الذكاء الانفعالي	العاديون	250	179.41	44853	11522	16572	1.144	غير دالة
	ذوو الاحتياجات	100	165.72	16572				
الوعي بالذات	العاديين	250	170.53	42632	11257	42632	1.462	غير دالة
	ذوو الاحتياجات	100	187.39	18793				
إدارة الانفعالات	العاديين	250	177.78	44445	11930	16980	0.669	غير دالة
	ذوو الاحتياجات	100	169.80	16980				
التعاطف	العاديين	250	184.20	46049	10326	15376	2.555	دالة
	ذوو الاحتياجات	100	153.76	15376				
الدافعية	العاديين	250	182.99	45747	10627	15677	2.200	دالة
	ذوو الاحتياجات	100	156.78	15677				
المهارات الاجتماعية	العاديين	250	180.15	45037	11338	16388	1.365	غير دالة
	ذوو الاحتياجات	100	163.88	16388				

ظهر من نتائج الجدول رقم (5) أنه لا توجد فروق بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، وأيضاً بالنسبة للأبعاد الفرعية للمقياس، فلا توجد فروق في الوعي بالذات وإدارة الانفعالات والمهارات الاجتماعية، ولكن توجد فروق في بعد التعاطف والدافعية لصالح العاديين. وتختلف نتائج هذا التساؤل مع دراسة العويدي (2013) ودراسة الطائي (2006)، والتي

أظهرت نتائجهما ووجود فروق بين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي.

ويرى الباحث أن عدم وجود فروق بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ربما يعود لطبيعة عينة ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تحتوي على عينة من ذوي صعوبات التعلم، وهم الأقرب إلى الأطفال العاديين، ولكن إذا كانت الفروق بين العاديين وذوي الإعاقة العقلية لربما كانت هناك فروق. ويؤكد ذلك عبد الله وفرحات (2001) بأن ذوي الإعاقة العقلية يعانون من عدد كبير من المشكلات التي تؤثر على مجالات حياتهم المختلفة.

وعند النظر إلى متوسط رتب درجات الأطفال العاديين، والذي يبلغ (179.41) نلاحظ أنه أعلى من متوسط رتب درجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي يبلغ (165.72) مما يؤكد أن الفروق في الذكاء الانفعالي إذا كانت دالة ستكون في اتجاه الأطفال العاديين.

4 - هل توجد فروق دالة بين متوسطي رتب ذوي صعوبات التعلم وذوي الإعاقة العقلية في الذكاء الانفعالي وأبعاده؟

للتحقق من الإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بتطبيق المقياس المصور للذكاء الانفعالي على عينة التطبيق الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتكونت من (100) طفل من مدارس الدمج بمدينة أبها ومدينة خميس مشيط بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة ذوي صعوبات التعلم من (50) طفلاً من عمر (6-12) سنة. وبلغ عدد ذوي الإعاقة العقلية (50) طفلاً من عمر (8-15) سنة.

ولقد تم التحقق من اعتدالية توزيع (Test of Normality) درجات عينة التطبيق حتى نتخذ الأسلوب الإحصائي المناسب، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية الخاصة باعتدالية التوزيع ظهر أن درجات عينة التطبيق لا تتوزع توزيعاً اعتدالياً وبلغ معامل الالتواء (-0.872) ولذا من الأفضل عدم استخدام اختبار «ت» واستخدام أسلوب إحصائي آخر للبحث في هذه الفروق.

جدول (6) نتائج اختبار «مان ويتني» للمقارنة بين متوسطي رتب درجات عينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعينة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في الذكاء الانفعالي وأبعاده

المتغير	العينة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
الذكاء الانفعالي	صعوبات تعلم	50	70.21	3510.5	264.5	1539.5	6.796	دالة
	إعاقة عقلية	50	30.79	1539.5				
الوعي بالذات	صعوبات تعلم	50	70.06	3503	272	1547	6.859	دالة
	إعاقة عقلية	50	30.94	1547				
إدارة الانفعالات	صعوبات تعلم	50	68.47	3423.5	351.5	1626.5	6.210	دالة
	إعاقة عقلية	50	32.53	1626.5				
التعاطف	صعوبات تعلم	50	66.47	3323.5	451.5	1726.5	5.537	دالة
	إعاقة عقلية	50	34.53	1726.5				
الدافعية	صعوبات تعلم	50	65.19	3259.5	515.5	1790.5	5.079	دالة
	إعاقة عقلية	50	35.81	1790.5				
المهارات الاجتماعية	صعوبات تعلم	50	65.41	3270.5	504.5	1779.5	5.165	دالة
	إعاقة عقلية	50	35.59	1779.5				

ظهر من نتائج الجدول رقم (6) أنه توجد فروق بين ذوي صعوبات التعلم وذوي الإعاقة العقلية في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، وفي جميع الأبعاد الخاصة بمقياس الذكاء الانفعالي، وذلك لصالح الأطفال ذوي صعوبات.

ويظهر من نتائج هذا التساؤل أن مستوى القدرات العقلية المتدنية قد يكون له تأثير في مستويات الذكاء الانفعالي، ويؤكد جولمان (2000) أنه من النادر أن تجد شخصاً لديه درجة عالية في الذكاء المعرفي، ودرجة منخفضة في الذكاء الانفعالي. وأن البيانات المتوافرة تدل على أنه قد يكون الذكاء الانفعالي بقوة الذكاء المعرفي نفسه وأحياناً أكثر قوة. وهذا يؤكد نتيجة هذا التساؤل في زيادة الذكاء الانفعالي لدى ذوي صعوبات التعلم ذوي القدرات العقلية الأعلى من ذوي الإعاقة العلقية. ويختلف مع نتيجة هذا التساؤل دراسة (Sanez, 2009).

5 - هل توجد فروق دالة بين متوسطي رتب الأطفال العاديين الأكبر سناً والأصغر سناً وبين متوسطي رتب ذوي الاحتياجات الخاصة الأكبر سناً والأصغر سناً في الذكاء الانفعالي؟

للتحقق من الإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بتطبيق المقياس المصور للذكاء الانفعالي على عينة التطبيق المكونة من (250) طفلاً من الأطفال العاديين من عمر (6-12) سنة من المدارس الابتدائية بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية وبلغ عدد الأطفال الأكبر سناً (110) طفلاً من عمر (10-12) سنة وبلغ عدد الأطفال الأصغر سناً (140) طفلاً من عمر (7-9) سنوات. وتكونت عينة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من (100) طفل من مدارس الدمج بمدينة أبها ومدينة خميس

مشيط بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. وبلغ عدد الأطفال الأكبر سناً (48) طفلاً من عمر (10-15) سنة وبلغ عدد الأطفال الأصغر سناً (52) طفلاً من عمر (7-9) سنوات.

ولقد تم التحقق من اعتدالية توزيع (Test of Normality) درجات عينة التطبيق حتى نتخذ الأسلوب الإحصائي المناسب وبعد إجراء المعالجة الإحصائية الخاصة باعتدالية التوزيع ظهر أن درجات عينة التطبيق لا تتوزع توزيعاً اعتدالياً وبلغ معامل الالتواء (-0.872) ولذا من الأفضل عدم استخدام اختبار «ت» واستخدام أسلوب إحصائي آخر للبحث في هذه الفروق.

جدول (7) نتائج اختبار «مان ويتني» للمقارنة بين متوسطي رتب درجات عينة الأطفال العاديين الأكبر سناً والأصغر سناً، ومتوسطي رتب ذوي الاحتياجات الخاصة الأكبر سناً والأصغر سناً في الذكاء الانفعالي

المتغير	الأطفال	العينة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	الدلالة	U	W	Z
الذكاء الانفعالي	العاديون	الأكبر	110	158.49	17434	دالة	4071	13941	6.39
		الأصغر	140	99.58	13941				
الذكاء الانفعالي	الاحتياجات الخاصة	الأكبر	48	60.15	2887	دالة	785	2163	3.19
		الأصغر	52	41.60	2163				

ظهر من نتائج الجدول رقم (7) وجود فروق بين الأطفال الأكبر سناً والأطفال الأصغر سناً في الذكاء الانفعالي لصالح الأطفال الأكبر سناً. وهذا يعني أن الذكاء الانفعالي يزداد بزيادة العمر. فالأطفال الأكبر سناً لديهم من المهارات النفسية والاجتماعية ما يميزهم عن الأطفال الأصغر سناً.

ولقد ظهر أيضاً من نتائج الجدول رقم (7) وجود فروق بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الأكبر سناً والأطفال الأصغر سناً في الذكاء الانفعالي بما يؤكد على زيادة الذكاء الانفعالي بزيادة العمر حتى عند ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومع زيادة العمر يزداد لدى الفرد قدرته على إدارة الانفعالات، ويرتفع مستوى الدافعية، ويبدأ في تشكيل عدد من الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع، وتزداد مع ذلك عدد المهارات الاجتماعية التي تؤدي إلى النجاح في التفاعلات الاجتماعية المختلفة.

ويتضح أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الأكبر سناً يتميزون بمستوى أعلى من الذكاء الانفعالي مقارنة بالأطفال الأصغر سناً، وقد يكون ذلك في مستوى المهارات الاجتماعية والتعاطف والعناصر الأخرى للذكاء الانفعالي.

وتتفق مع نتيجة هذا التساؤل دراسة العويدي (2013) بوجود علاقة دالة موجبة بين الذكاء الانفعالي والعمر. فمع زيادة العمر يزداد الذكاء الانفعالي. ولكن على العكس أظهرت نتائج دراسة القمش وآخرين (2103) عدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي تبعاً للصف الدراسي.

خلاصة الدراسة:

من خلال ما تم في هذه الدراسة من عرض للخلفية النظرية للذكاء الانفعالي ووصف للمقياس المصور للذكاء الانفعالي للأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة، واختيار عينة البحث، وتطبيق المقياس عليها، وتحليل النتائج إحصائياً وتفسيرها ظهر أن:

المقياس المصور للذكاء الانفعالي للأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة يتمتع بدلالات صدق مقبولة عند تقنينه على البيئة السعودية. وأيضاً توجد دلالات ثبات مقبولة للمقياس المصور للذكاء الانفعالي للأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة عند تقنينه على البيئة السعودية. وبالنسبة للفروق بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الذكاء الانفعالي فأظهرت النتائج عدم وجود فروق، ولكن بالنسبة لأبعاد المقياس توجد فروق في بُعد التعاطف وبُعد الدافعية لصالح الأطفال العاديين. وتوجد فروق بين ذوي صعوبات التعلم وذوي الاحتياجات الخاصة في الذكاء الانفعالي وأبعاده لصالح ذوي صعوبات التعلم. وفي النهاية توجد فروق بين الأطفال الأكبر سناً من العاديين، ومن ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال الأصغر سناً في الذكاء الانفعالي لصالح الأطفال الأكبر سناً.

توصيات الدراسة:

1 – على النظام التعليمي بجميع الدول العربية الاهتمام بقياس الذكاء الانفعالي لدى الأطفال.

2 – تحديد فئة الأطفال ذوي الذكاء الانفعالي المتدني داخل المدارس، ومن ثم إعداد البرامج الإرشادية التي تعالج هذه المشكلة.

3 – من الضروري دراسة وقياس الذكاء الانفعالي لذوي الاحتياجات الخاصة بما يفيد ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم ومن يحيط بهم.

4 - حث الباحثين العرب على دراسة الذكاء الانفعالي لدى الفئات المختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

5 - ضرورة استخدام المقاييس الحديثة الخاصة بالذكاء الانفعالي، والتي تتناسب مع قدرات وطبيعة مرحلة الطفولة.

6 - ضرورة بذل جهد أكبر من جانب المؤسسات الحكومية والأهلية للتأكيد على أهمية الذكاء الانفعالي داخل المحيط المدرسي والأسري.

المراجع

المراجع العربية:

أبو سعد، مصطفى (2005). *الذكاء الوجداني*. دبي: مركز النخبة.

أبو هاشم، السيد (2006). الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية: *إصدارات مركز البحوث التربوية*، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الأنصاري، سامية (2009). *مقياس الذكاء الوجداني لطلاب الجامعة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

إبراهيم، نجلاء (2011). برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم وأثره على سلوكهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

جابر، جابر عبد الحميد (2001). *خصائص التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة وإستراتيجيات تدريسهم*. القاهرة: دار الكتب الحديثة.

الجوالدة، فؤاد والإمام، محمد صالح (2014). فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تنمية مهارات أدائية حياتية في الأردن لدى الأطفال المعاقين عقلياً. *دراسات العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، 41(1)، 61-83.

جولمان، دانيال (2000). *الذكاء الانفعالي*. ترجمة: ليلى الجبالى. الكويت: عالم المعرفة.

حسين، محمد عبد الهادي (2006). *مدخلك العملي إلى ورش نظرية الذكاءات المتعددة*. القاهرة: دار الفكر للنشر والطباعة.

الخفاف، إيمان (2009). الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة. *مجلة العلوم النفسية*، العراق ،14، 189-231.

رزق الله، رندا (2006). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الانفعالي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

الروسان، فاروق (2010). *مقدمة في الإعاقة العقلية*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

زايد، نبيل محمد (2010). *مقياس الذكاء الوجداني المعدل لطلبة الثانوي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الزيات، فتحي مصطفي (1998). *صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

السمادوني، السيد إبراهيم (2005). *مقياس الذكاء الوجداني*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشركسي، أحمد (2014). تنمية الذكاء الوجداني لخفض الألكسيثميا لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، *مجلة السلوك البيئي*، جمعية جودة الحياة، مصر.

صابر، سامية محمد (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، (43)، 200-261.

الطائي، ذكري يوسف جميل (2007). التوافق النفسي والاجتماعي لدي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين. *مجلة أبحاث كلية التربية*، جامعة الموصل، 2 (4).

عبد الله، عادل وفرحات، السيد (2001). إرشاد الوالدين لتدريب أطفالهما المعاقين عقلياً على

استخدام جداول النشاط المصور وفاعليته فى تحسين مستوى تفاعلاتهم الاجتماعيه. *المؤتمر السنوى الثامن لمركز الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، 70-118.

عبد الوهاب، خالد محمود (2009). برامج الرعاية المستمرة وفاعليتها في تنمية الصحة النفسية والشعور بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من مرضى الإدمان (دراسة نفسية تتبعية مقارنة). *مجلة التربية*، 19، (3)، 519-573.

عبيد، ماجدة (2000). *الإعاقة العقلية*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عسكر، عبد الله (2005). *الاضطرابات النفسية للمراهقين*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عويس، عفاف أحمد (2006). *مقياس الذكاء الوجداني للأطفال من (4-10 سنوات)*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

عيد، يوسف (2016). الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة. *مجلة الطفولة العربية*، الكويت، 68، 25-46.

العلوان، أحمد (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 7(2)، 125-144.

العويدي، عليا (2013). الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغيري الجنس والفئة العمرية في عينة أردنية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 21(1)، 367 -399.

فضة، حمدان محمود وسيد، سليمان رجب (2007). العلاج النفسي لذوي صعوبات التعلم الراشدون والموهوبون. *المؤتمر العلمي الأول*، جامعة بنها، كلية التربية، 889-908.

القريوتي، يوسف (1994). تربية ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة. *مجلة التربية الجديدة*، عَمّان، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية،91-106.

القطان، سامية عباس (2009). *تصور جديد للذكاء الوجداني « نموذج نظري- مقياس سيكومتري واختبار إسقاطي»*. مصر: دار المصطفى.

القمش، مصطفى والخوالدة، فؤاد والمعايطة، خليل والهباهبة، عبد الله (2013) أبعاد الذكاء الانفعالي السائد لدى طلبة صعوبات التعلم في محافظة الكرك بالأردن، وأثره على نوع صعوبة التعلم، الجنس، والصف الدراسي، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث للعلوم الإنسانية*، 27(4)، 703-732.

محمود، أمان وصابر، سامية (2003). تقدير السلوك، مركزية الذات، القلق النفسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، *المؤتمر السنوي العاشر لمركز الإرشاد النفسي*، الإرشاد النفسي وتحديات العصر، جامعة عين شمس.

محمود، حمدي شاكر (2005). *التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات*. حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

يوسف، جهاد فتحي (2010). الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من أطفال ذوي صعوبة القراءة في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

المراجع الإنجليزية:

American Psychiatric Association (APA) (2015). *Diagnostic and statistical manual of mental disorder*. New York, USA.

Bar- On, R. (2006). The Bar-On Model of Emotional-Social Intelligence (ESI). *Journal of Psicothema*, 18, 13-25.

George, J. (2000). Emotions and Leadership: The role of emotional intelligence. *Human Relations*, 53(8), 1027-1055.

Juvonen, Jaana; Bear, George (1992). Social adjustment of children with and without learning disabilities in integrated classrooms, *Journal of Educational Psychology*, 84(3), 322-330.

Kirk & Gallagher (1989). *Education Exceptional children* . Houghton Mifflin Company, library of congress, USA .

Lefort, James (2006). Social interaction skills children with Autism A script fading procedure for Beginning Readers. *Journal of Applied Analysis*, 31, 191-202.

Linda Broatch (2013). *Learning disabilities and psychological problems*, an overview social skills, WWW.great schools.com.

Luckasson, R., Borthwick-Duffy, S., Buntinx, W. H., Coulter, D. L., Craig, E. M. P., Reeve, A., & Tasse, M. J. (2002). *Mental retardation: Definition, classification, and systems of supports*. American Association on Mental Retardation. 32(3), 56-78.

Mayer, J., Salovey, P., & Caruso, A. (2000). *Models of Emotional Intelligence*. Handbook of Intelligence, Cambridge University Press.

Murray, B. (1998). Does Emotional Intelligence Matter in the Work Places?. *American Psychological Social*, 29(7), 196-213.

Petersen, Vaness, C. (2011). The relationship between emotional intelligence and middle school students with learning disabilities. *Dissertations*. Farleigh Dickinson University.

Saenz, Tracy Johnson (2009). An exploratory study of the relationship between emotional intelligence and IQ: Implications for students with learning. Disabilities. *Dissertation Abstracts International*, 55(3), 146.

Salovy, P. & Sluyter, D. J. (2007). *Emotional development and emotional intelligence* . New York.

Vincent, D. (2005). The evaluation of a social - emotional intelligence program: Effect of fifth graders' prosocial and problem behaviors. *Dissertation*, University of Albany.

Zee, K., & Schakel, M. (2002). The Relationship of Emotional Intelligence with Academic Intelligence and the Big Five. *European Journal of Personality*, 16, 103-125.

الملاحق

ملحق (1) المقياس المصور للذكاء الانفعالي للأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة

د. يوسف محمد عيد

مكونات المقياس:

أولاً ـ المقياس المصور للذكاء الانفعالي.
ثانياً ـ مفتاح تصحيح المقياس المصور للذكاء الانفعالي.
ثالثاً ـ استمارة ملاحظة خاصة بالمعلم لقياس الذكاء الانفعالي.
رابعاً ـ المعايير السعودية للمقياس المصور للذكاء الانفعالي للأطفال ولذوي الاحتياجات الخاصة.

وصف المقياس وتصحيحه، يتكون المقياس من:

الجزء الأول: المقياس المصور للذكاء الانفعالي:

وهو عبارة عن (25) موقفاً مصوراً تم توزيعها على العناصر الخمسة التي وضعها جولمان للتعبير عن الذكاء الانفعالي، ويختص كل عنصر بخمسة مواقف، ويتكون كل موقف من صورة يليها صورتان للاختيار. وفي عدد من المواقف تكون هناك صورتان فقط ليختار الطفل الصورة التي تعبر عما بداخله طبقاً لتصرفاته في مثل هذه المواقف. ويأخذ الطفل على الإجابة الصحيحة درجتين وصفراً للإجابة الخاطئة، ولذا فالدرجة القصوى للجزء الأول هي (50 درجة).

الجزء الثاني: استمارة ملاحظة خاصة بالمعلم لقياس الذكاء الانفعالي:

وهي استمارة تتكون من (25) عبارة تتوزع أيضاً على العناصر الخمسة التي وضعها جولمان للتعبير عن الذكاء الانفعالي، ويختص كل عنصر بخمس عبارات، ويختار الطفل ما بين ثلاثة خيارات، وهي (تنطبق كثيراً وتنطبق أحياناً ولا تنطبق)، وتأخذ درجات (2-1- صفر) ولكن في العبارات السلبية وهي (7، 8، 9، 10) تأخذ (صفر-1-2)، وبذلك تكون الدرجة القصوى للجزء الثاني الخاص بالاستمارة (50 درجة) ويكون المجموع الكلي لدرجات المقياس المصور للذكاء الانفعالي (100 درجة).

طريقة تطبيق المقياس:

عند التطبيق يقدم للطفل الجزء المصور للمقياس، ويقوم الفاحص بتسجيل استجابات الطفل في مفتاح التصحيح المرفق مع المقياس، وذلك بدون مساعدة إلا مع بعض حالات ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تحتاج لمساعدة في بعض الوقت.

وبالنسبة لاستمارة الملاحظة الخاصة بالمعلم لقياس الذكاء الانفعالي لنفس الطفل الذي تم تطبيق المقياس المصور عليه يقوم المعلم بقراءة العبارات، ومن ثم يقوم بتسجيل استجاباته واختيار الدرجة التي تمثل وجهة نظره في هذا الطفل.

الجزء المصور للذكاء الانفعالي

المقياس المصور للذكاء الانفعالي
EIPTMR
Dr. Yosser M.Eid
(١)
المـدرس
أعـطاك
جـائزة
(١)
(٢)
تفرح
تحزن

EIPTMR
Dr. Yosser M.Eid

(٢)

ظـــــهر
أمـــــامك
كلب متوحش
وأنـت تمشي

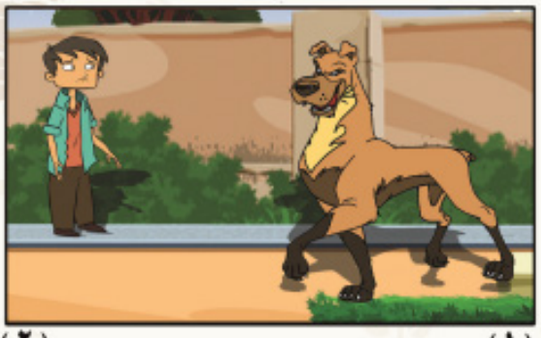

(١)

(٢)

EIPTMR
Dr. Yosser M.Eid

(٣)

زمـــيلك
فـى الفصل
جـــذب
شعـــرك
بقـــوة

(١)

(٢)

EIPTMR
Dr. Yosser M.Eid

(٤)

سقط موبايل والدك من يدك وانكسر

(١)

(٢)

EIPTMR
Dr. Yosser M.Eid

(٥)

ولد يلعب بالقمامة

(١)

(٢)

المقياس المصور للذكاء الانفعالي
EIPTMR
Dr. Yosser M.Eid

(٦)

ولـــــد يـــأخذ حقيبـــتك مـن عـــلى ظـــهرك

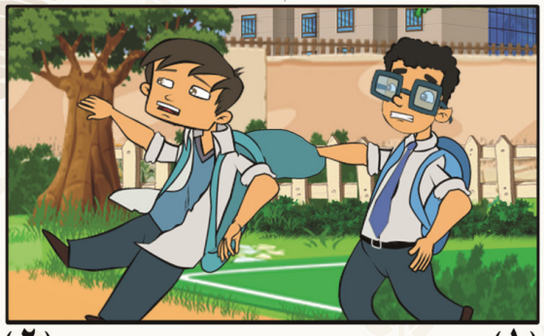

(١)

(٢)

المقياس المصور للذكاء الانفعالي
EIPTMR
Dr. Yosser M.Eid

(٧)

زمـــيلك ضربـــك

(١)

(٢)

المقياس المصور للذكاء الانفعالي
EIPTMR
Dr. Yosser M.Eid
(٨)
قدم لك والدك هدية جميلة
(١)
تشكره وتاخذها منه
(٢)
تمشي وتلوح له بيدك

المقياس المصور للذكاء الانفعالي
EIPTMR
Dr. Yosser M.Eid
(٩)
ولد يمسك قطة من ذيلها
(١)
تقول له لا
(٢)
تتركه وتمشي

EIPTMR
Dr. Yosser M.Eid

(١٠)

تـــلعب بـــالكرة وأسـقطك زمـــيلك على الأرض

(١)

(٢)

EIPTMR
Dr. Yosser M.Eid

(١١)

ولـــــد ســـــقط بجـــانبك وانت تمشي

(١)

(٢)

المقياس المصور للذكاء الانفعالي
EIPTMR
Dr. Yosser M.Eid
(١٢)
ولـــد
يخـــاف
من قطة
(١)
تضربه
(٢)
تضع يدك على كتفه لتطمئنه

المقياس المصور للذكاء
EIPTMR
Dr. Yosser M.Eid
(١٣)
ولـــد
يـــبكي
(١)
أضع يدى على كتفة لأهدىء
من خوفه
(٢)
أتركه وأمشي

المقياس المصور للذكاء الانفعالي

(١٤)

أخي نائم على السرير

(١)

(٢)

EIPTMR
Dr. Yossef M.Eid

المقياس المصور للذكاء الانفعالي

(١٥)

ترتب أمك المنزل وأنت تشاهد التلفاز

(١)

(٢)

EIPTMR
Dr. Yossef M.Eid

المقياس المصور للذكاء الانفعالي

(١٦)

يكتب الدرس في الفصل (١)

يضرب زملاءه في الفصل (٢)

EIPTMR
Dr. Yosef M.Eid

المقياس المصور للذكاء الانفعالي

(١٧)

يرتب حجرته (١)

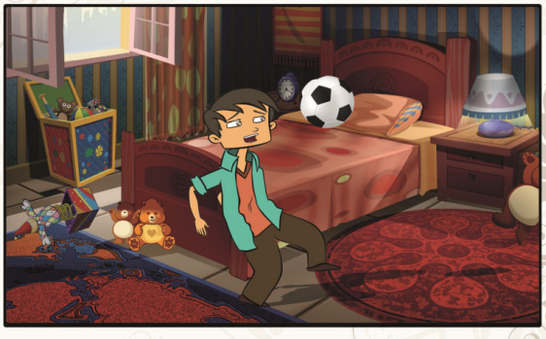

يلعب في حجرته وهي غير مرتبة (٢)

EIPTMR
Dr. Yosef M.Eid

المقياس المصور للذكاء الانفعالي
EIPTMR
Dr. Yossef M.Eid

(١٨)

يـرسم فـى لوحة ويشارك زمـــلاءه ومـــدرسه

(١)

يجـــلس وحـــده

(٢)

المقياس المصور للذكاء الانفعالي
EIPTMR
Dr. Yossef M.Eid

(١٩)

يســـاعد أمـه فـــي المـــنزل

(١)

يجـــلس ويشـــاهد التليفزيون

(٢)

المقياس المصور للذكاء الانفعالي

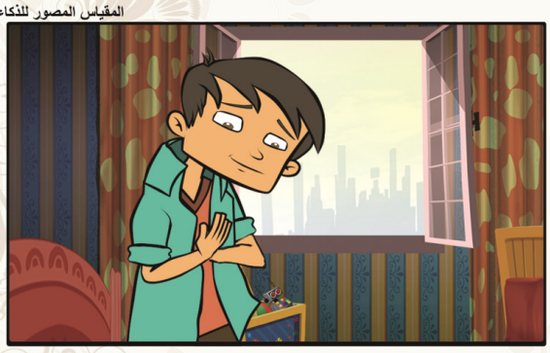

(١)

(٢)

(٢٠)

يـــــلبس
مـلابـــسه
بـــنفسه

أمـــــه
تســاعده
فـي لـبس
مـــلابسه

EIPTMR
Dr. Yosséf M.Eid

المقياس المصور للذكاء الانفعالي

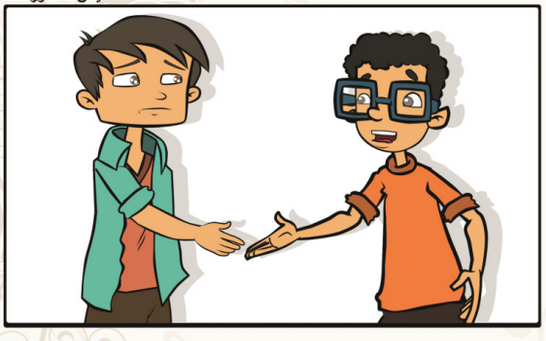

(١)

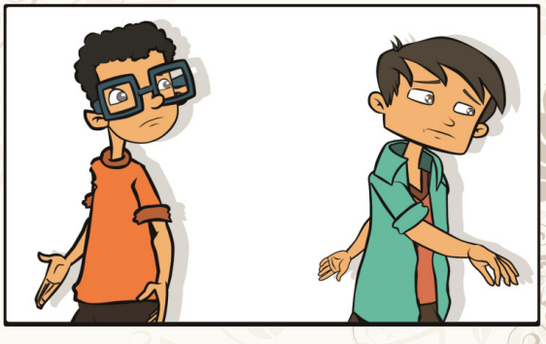

(٢)

(٢١)

زميلي يمد
يـده ليسلم
عـــــليَّ
وأمـد يـدي

أتـــــركه
وأمـــــشي

EIPTMR
Dr. Yosséf M.Eid

المقياس المصور للذكاء الانفعالي

(٢٢)

أنظر إلى وجه من أسلم عليه

(١)

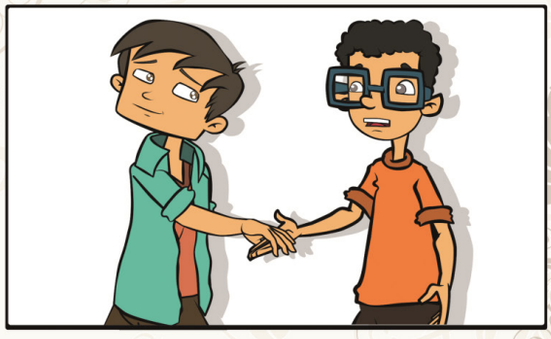

أسلم عليه وأنا أنظر في اتجاه آخر

(٢)

EIPTMR
Dr. Yosseif M.Eid

المقياس المصور للذكاء الانفعالي

(٢٣)

أدق على الباب قبل الدخول

(١)

أفتح الباب بعنف وأدخل

(٢)

EIPTMR
Dr. Yosseif M.Eid

المقياس المصور للذكاء الانفعالي
(٢٤)
زمـــــلائي
جـــالسين
أرفـع يـدي
لأقول السلام
عـــــليكم
(١)
أمشـــي ولا
أنظر إليهم
(٢)
EIPTMR
Dr. Yossef M.Eid

المقياس المصور للذكاء الانفعالي
(٢٥)
أجلس وأضع
رجلاً على
رجل وأبي
يدخل
(١)
أقف لأبي
إحتراماً
(٢)
EIPTMR
Dr. Yossef M.Eid

اسم الطالب: ..... العمر: ..... الصف: ..... المدرسة: .....

من فضلك ضع دائرة حول درجة الصورة التي اختارها المفحوص، ثم اجمع درجات كل عمود، ثم ضع المجموع الكلي للعمودين:

البعد	الموقف	درجة الصورة الأولى	درجة الصورة الثانية
الوعي بالذات	الأول	2	0
	الثاني	2	0
	الثالث	0	2
	الرابع	0	2
	الخامس	0	2
إدارة الانفعالات	السادس	0	2
	السابع	0	2
	الثامن	2	0
	التاسع	2	0
	العاشر	0	2
التعاطف	الحادي عشر	2	0
	الثاني عشر	0	2
	الثالث عشر	2	0
	الرابع عشر	0	2
	الخامس عشر	0	2
الدافعية	السادس عشر	2	0
	السابع عشر	2	0
	الثامن عشر	2	0
	التاسع عشر	2	0
	العشرون	2	0
المهارات الاجتماعية	الحادي والعشرون	2	0
	الثاني والعشرون	2	0
	الثالث والعشرون	2	0
	الرابع والعشرون	2	0
	الخامس والعشرون	0	2
مجموع درجات كل عمود			
الدرجة الكلية للمفحوص			

من فضلك بعد قراءة كل عبارة ضع دائرة حول الدرجة التي تناسب المفحوص، ثم اجمع درجات العمودين للحصول على الدرجة الكلية للمفحوص:

البعد		العبارة	تنطبق كثيراً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق
الوعي بالذات	1	يغضب في المواقف التي تستدعي الغضب.	2	1	صفر
	2	تظهر عليه السعادة عندما ينجح فيما يطلب منه.	2	1	صفر
	3	يخاف من الأشياء التي تخيف الآخرين.	2	1	صفر
	4	يشمئز من المناظر والأفعال الكريهة.	2	1	صفر
	5	يظهر عليه الحزن في المواقف التي تستدعي الحزن.	2	1	صفر
إدارة الانفعالات	6	يتحكم في انفعالاته عندما يغضب.	2	1	صفر
	7	يشتكي منه مدرسه بسبب مشكلاته المتكررة.	صفر	1	2
	8	يختلف ويخاصم زملاءه بسبب أشياء بسيطة.	صفر	1	2
	9	يعتدي على زملائه بالسب أو بالضرب بدون سبب.	صفر	1	2
	10	يبكي بسبب أشياء تافهة.	صفر	1	2
التعاطف	11	يظهر الود لمن حوله.	2	1	صفر
	12	يعطف على من هم أصغر منه.	2	1	صفر
	13	يواسي زملاءه في المواقف التي تستدعي المواساة.	2	1	صفر
	14	إذا رأي أحداً حزيناً يسأله عن سبب حزنه.	2	1	صفر
	15	يقدم المساعدة لمن يحتاج المساعدة.	2	1	صفر
الدافعية	16	ينجز المهمة المطلوبة منه في الوقت المحدد.	2	1	صفر
	17	يستفيد من وقت فراغه في أشياء مفيدة.	2	1	صفر
	18	يشارك في الأنشطة التنافسية.	2	1	صفر
	19	يهتم بملبسه ومظهره.	2	1	صفر
	20	يسعي لتحقيق ما هو أفضل.	2	1	صفر
المهارات الاجتماعية	21	يتعاون مع زملائه في إنجاز المهام المطلوبة منهم.	2	1	صفر
	22	يلتزم بالقواعد المدرسية.	2	1	صفر
	23	يجلس بطريقة تظهر احترامه للآخرين.	2	1	صفر
	24	يتقبله زملاؤه ولا يشتكون منه.	2	1	صفر
	25	يستخدم بعض الإيماءات الجسمية المناسبة أثناء الكلام.	2	1	صفر
مجموع درجات كل عمود					
الدرجة الكلية للمفحوص					

الدرجة الخام	الدرجة المعيارية
0	-4.62391
1	-4.56121
2	-4.49851
3	-4.43582
4	-4.37312
5	-4.31042
6	-4.24772
7	-4.18502
8	-4.12232
9	-4.05963
10	-3.99693
11	-3.93423
12	-3.87153
13	-3.80883
14	-3.74613
15	-3.68344
16	-3.62074
17	-3.55804
18	-3.49534
19	-3.43264
20	-3.36994
21	-3.30725
22	-3.24455
23	-3.18185
24	-3.11915
25	-3.05645
26	-2.99376
27	-2.93106
28	-2.86836
29	-2.80566
30	-2.74296
31	-2.68026
32	-2.61757
33	-2.55487
34	-2.49217
35	-2.42947
36	-2.36677
37	-2.30407
38	-2.24138
39	-2.17868
40	-2.11598

−2.05328	41
−1.99058	42
−1.92788	43
−1.86519	44
−1.80249	45
−1.73979	46
−1.67709	47
−1.61439	48
−1.55169	49
−1.489	50
−1.4263	51
−1.3636	52
−1.3009	53
−1.2382	54
−1.17551	55
−1.11281	56
−1.05011	57
−0.98741	58
−0.92471	59
−0.86201	60
−0.79932	61
−0.73662	62
−0.67392	63
−0.61122	64
−0.54852	65
−0.48582	66
−0.42313	67
−0.36043	68
−0.29773	69
−0.23503	70
−0.17233	71
−0.10963	72
−0.04694	73
0.015762	74
0.078461	75
0.141159	76
0.266555	78
0.329254	79
0.391952	80
0.45465	81
0.517349	82
0.580047	83
0.642745	84
0.705443	85

0.768142	86
0.83084	87
0.893538	88
0.956237	89
1.018935	90
1.081633	91
1.144331	92
1.20703	93
1.269728	94
1.332426	95
1.395125	96
1.457823	97
1.520521	98
1.583219	99
1.645918	100

فهرس المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة
ملخص الدراسة باللغة العربية	3
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	4
مقدمة	5
موضوع الدراسة ومقوماتها	7
مشكلة الدراسة	7
مبررات اختيار المشكلة	8
تساؤلات الدراسة	10
تعريف المفاهيم	10
خلفية البحث النظرية	11
الذكاء الانفعالي	11
صعوبات التعلم	16
الإعاقة العقلية	19
إجراءات الدراسة	23
منهج الدراسة	23
وصف العينة	24
عينة التقنين	24
عينة التطبيق	25
أداة جمع البيانات	25
المقياس المصور للذكاء الانفعالي	25
وصف المقياس المصور للذكاء الانفعالي وتصحيحه	26
نتائج الدراسة وتفسيراتها	26
صدق المقياس	27
صدق المحتوى	27
الصدق التوكيدي على البيئة السعودية	27
صدق المقارنة الطرفية على البيئة السعودية	30
ثبات المقياس	31
الثبات عن طريق معادلة جتمان	31
الثبات عن طريق ألفا كرونباخ	31
الفروق بين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في الذكاء الانفعالي	32
الفروق بين ذوي صعوبات التعلم وذوي الإعاقة العقلية	33
الفروق بين الأكبر سناً والأصغر سناً	34

خلاصة الدراسة	36
توصيات الدراسة	36
المراجع	38
الملاحق	41
ملحق (1) المقياس المصور للذكاء الانفعالي	41
الجزء المصور للذكاء الانفعالي	43
مفتاح تصحيح المقياس المصور للذكاء الانفعالي	58
استمارة ملاحظة خاصة بالمعلم لقياس الذكاء الانفعالي	59
المعايير السعودية للمقياس المصور للذكاء الانفعالي	60
فهرس المحتويات	63